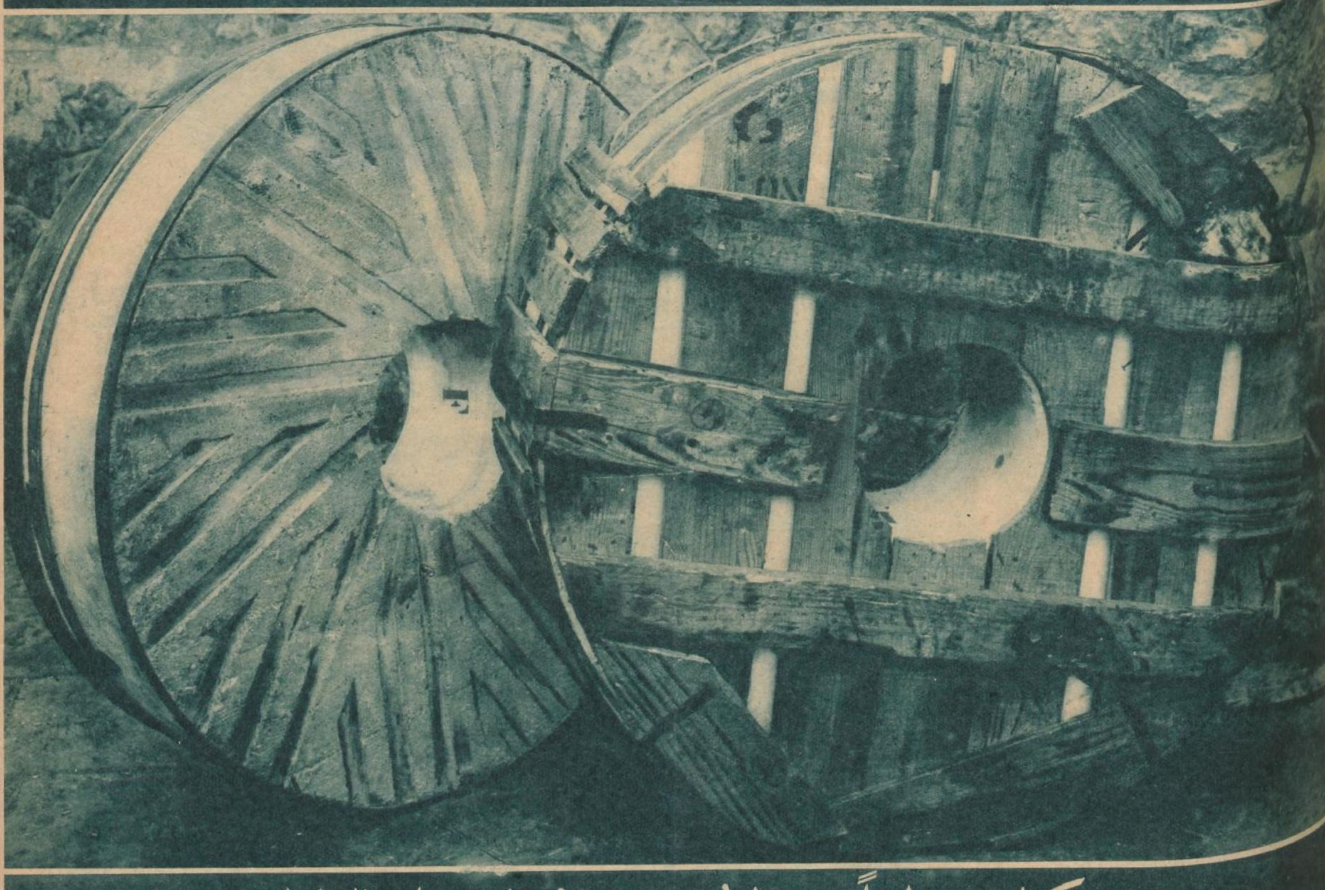
الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 108 - Cairo 23 October 1930



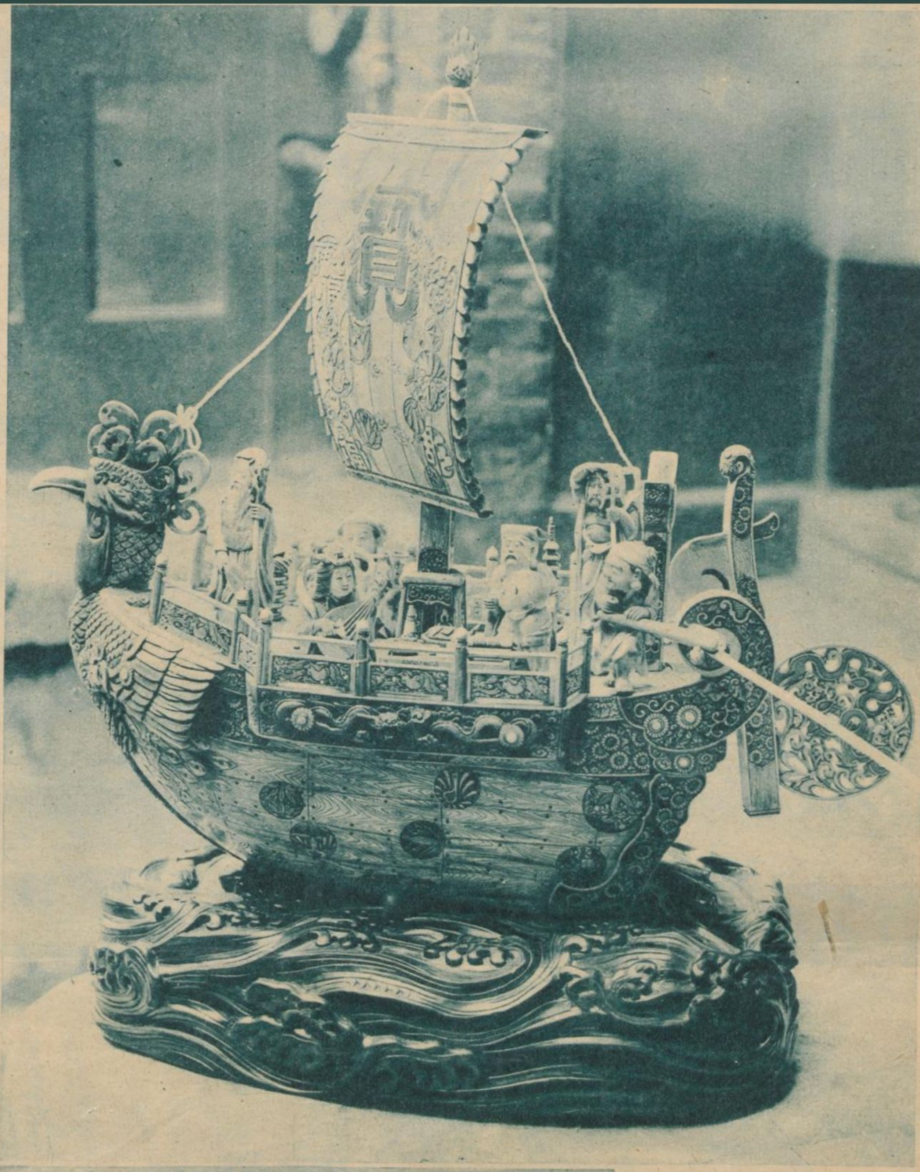


١١٩ كيلو جراماً من الحشيش فى احجار الطواحين

يبتكر تجار المخدرات فى كل يوم وسائل جديدة للافلات بسمومهم الى داخلية البلاد . ويهتم مكتب المخابرات العام لمكافحة المواد المخدرة باكتشاف هذه الطرق للضرب على أيدى المهربين . وقد وفق رجال هذا المكتب اخيراً الى ضبط ١١٩ كيلو جراماً من الحشيش فى ستة من احجار الطواحين واردة من تركيا . وترى فى اعلى صورة مجموعة من هذه الاحجار . وفوقها صورة اخرى …

سبعة في قارب

تحفة يابانية مصنوعة من العاج تمثل سفينة فيها سبعة من آلهة اليابان يشربون ويغنون ويمرحون وهي من ابدع التحف اليابانية الدقيقة المعروضة في لنـدن





اصغر طالب في جامعات اميركا

جون جريفين طالب عمره ١٣ سنة دخل جامعة جورجتون في اميركا فكان اصغر طالب دخل احدى الجامعات . وقد بدأ دراسته وعمره ست سنوات فأكمل دراسته الابتدائية والثانوية في سبع سنوات ثم دخل الجامعة يدرس الفلسفة



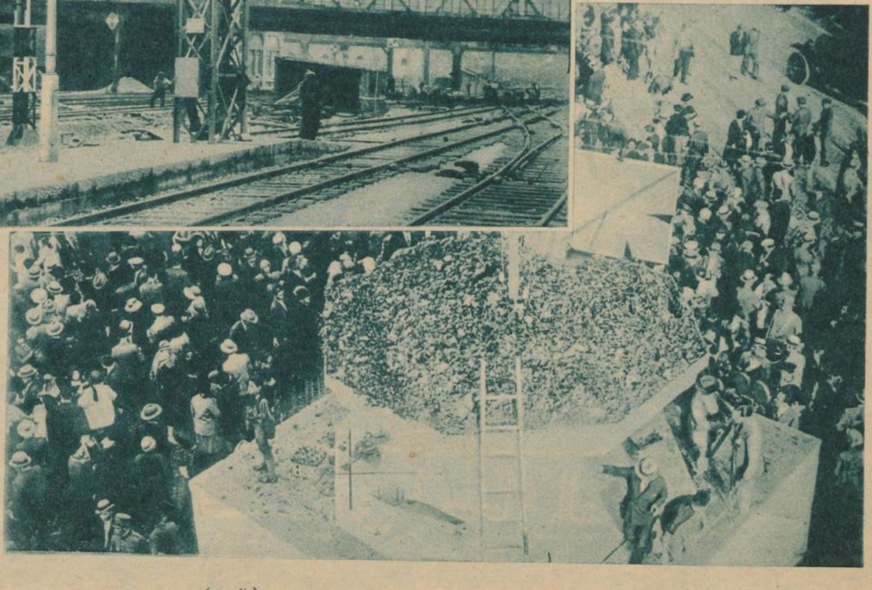
بطل الكلاب في الوثب

مكفي كلب الرامي امتاز بمهارته في الوثب حتى أصبح بطل الكلاب . وتراه في الصورة يثب من فوق قطعة من سور حديدي ارتفاعها ثلاثة أمتار . أما مقدرته في الوثب الطويل فهي أعجب من ذلك اذ أنه يثب الى مسافة سبعة أمتار ونصف متر !



في محطة باريس

وضع في البناء الجديد الذي وسعت به محطة الشرق بباريس علامات كهربائية جديدة ترى عن بعد وتمنع حوادث القطارات وتأخيرها



عيد العنب

يقام في كل سنة عيد العنب في مارينو بضواحي روما وفيه يوزع العنب على الاهالي مجاناً . وترى في الصورة حوضاً كبيراً ملىء بعناقيد العنب في ذلك العيد



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

المخابرات التلفونية

لو خيّرت أية وظيفة « لطيفة » اختارها لما اخترت غير وظيفة « عامل تلفون » . عامل تلفون من اولئك الذين يسهرون الليل ويتمتعون بألذ وأشهى وأطيب الاحاديث الليلية بما فيها من عاطفة ، وصراحة ومجازفة..

ولا أدري للآن كيف لا يظهر في العالم كتاب عنوانه « مذكرات عامل تلفون » !؟

واعتقادي انه لو عني أحد العمال بتدوين مذكرات رشيقة لطيفة عما يسمع لكان كتابه ألذ كتاب ، وأروج كتاب . . .

سألت أحد موظفي مصلحة التلفون الفنيين:

« هل هناك حائل فني يحول بين العامل ومخابرات المتخابرين ؟ »

قال : « كلا ! »

قلت : « و « الاوتوماتيكي » ؟ ! »

قال : « ولا هذا أيضاً .... »

قلت : « اذن كل اسرارنا مفضوحة ؟ »

قال : « نعم ! لولا ان العمال مشغولون



للدرجة القصوى فليس عندهم الوقت للتسمع والتلصص . . . »

قلت : « هذا في النهار. واما في الليل ؟ »

قال : « الليل فضاح . يا صاح ! »

هذه مصيبة لابد منها . ولا غنى لنا عنها . ولم يبق الا التوسل والرجاء نتقدم بهما لاعزائنا واصدقائنا عمال التلفون اصحاب الضمائر الطيبة والذمم الجميلة النبيلة ليكتموا السر ، وليرحموا المحبين في أحاديث الغرام. والسياسيين في أحاديث السياسة . والعائلات في أحاديث العائلات ! . . .

بقيت المصيبة الاخرى التي لا يمكن دفعها ، ولا تستطيع مصلحة التلفونات حمايتنا من شرها . . .

مصيبة اشتباك أسلاك التلفون بعضها بالبعض الآخر . واختلاط المخابرات الخارجية بالمحلية . وفتح خط البستان على خط العتبة على خط الزيتون . . .

أظرف ما شاهدته في تجاربي التلفونية انني كنت أتكلم في وقت واحد مع صديق لي في مصر ومع قريب لي في الزقازيق وكل منا في جهة ! وعندي مجموعة من « النكبات » حدثت بسبب فتح الخطوط واشتباكها ببعض وسهولة الاستماع لما دار ويدور بين المساكين الذين ينخدعون بسرية المخابرات التلفونية فيطلقون لقلوبهم وألسنتهم العنان ....

لو عنيت مصلحة التلفون بهذا العناية الواجبة لما تذمر واحد منا من الأجور الجديدة التي يريدون فرضها على المشتركين « المفضوحين » !.

عجب أي عجب :

فضيحة . . .

وبثمن غال ؟ ! ...

انجلترا تعدل عن المعاهدة

اعتاد بعض الكتاب السياسيين الافرنج ان يستنتجوا النتائج من المنطق السياسي . وحصل كثيراً ان نبوءاتهم تصح وتصدق !

وعلى هذا الاساس أود ان أدعي انني كاتب سياسي . وأود ان أجرب بختي

لم يكن يدور في خلدي ان انجلترا توافق على تعديل قانون الانتخاب المصري ولكنها « تصهين » الآن . لا عجزاً ونزاهة وبعداً عن التدخل في شؤون البلاد وانما يخيل انها عدلت نهائياً عن فكرة عقد معاهدة مع مصر . وأظن ان الكوارث التي أصابت وزارة العمال وفشلها في مؤتمر التسليح البحري ، والاتفاق الاميركي ونكبة المنطاد ، وزيادة البطالة ، والحالة المالية السيئة ... كلها عناصر زهدتها في الاقدام على عمل جديد قد يثير حولها مشكلة وينقص من قدرها في نظر مواطنيها ولذلك أعتقد تمام الاعتقاد انها طرحت المعاهدة المصرية جانباً فلا يهمها بعد ذلك من يحكم ، ومن ينتخب ، مادام ان البرلمان الجديد لن يبت في العلاقة الانجليزية المصرية . . .

اذا صح هذا الاستنتاج ، ومن الممكن التجسس على حقيقة الواقع في الدوائر السياسية بلندن — وبالأخص في دوائر المؤتمر الامبراطوري — فقد بقي ان تغير الاحزاب المصرية برامجها وبقي أن تعيد النظر في نظريات الجو الصالح ، والوئام والوفاق ، و الصداقة ، والمفاوضة

وعلى العموم فأنا أراهن على أن برلماننا الجديد سيكون برلماناً داخلياً عملياً « على الضيق » وسواء لدى الانجليز أكان عدد أعضائه ٢٠٠ أم ٥٠٠ — وسواء لديهم أكان انتخابه طبيعياً أم صناعياً — وسواء لديهم أكان التعيين باسراف أم بالمعقول — وسواء لديهم أكانت المسئولية الوزارية أمام المجلسين أم أمام مجلس النواب !

كل هذا لا يهم ما دام تصريح ٢٨ فبراير قائماً — وما دام السودان في حبة القلب وبين الجوانح وتحت اليد ! ! !

وما دامت معاهدة الوصل والغرام أصبحت في خبر كان ! . . .

فى محل

أصدر اللواء طوملن باشا مدير مصلحة الموانىء أمراً عاماً قال فيه :

« لقد لاحظ المدير العام مع الاسف انه كثيراً ما ترد اليه خطابات بدون توقيع باتهام شخص أو أشخاص في المصلحة

« وحيث انه لا فائدة من ارسال الخطابات المجهولة لأن المدير العام من عادته ألا يلتفت لها فاذا اعتقد أحد المستخدمين انه مغبون أو رأى أي عمل غير قانوني فان المدير العام على استعداد تام للتحري على شرط أن يوقع باسمه خطابه الذي يبقى محفوظاً في الكتمان »

هذا منشور في محله . وخطة صائبة . وقد قرأت من عامين منشوراً للملك ابن السعود ملك الحجاز بهذا المعنى تماماً . فان العرائض المجهولة تفشت وساعد على تفشيها اضطراب الاحوال السياسية وتغيير الحكومات من وقت لآخر في مصر ...

بقي أن نسأل الرؤساء الكرام : لو ان الخطابات وقع عليها أصحابها وكانت تتضمن نقداً صريحاً ، أو تبليغاً جريئاً ، فهل تحمدون لمرءوسيكم هذه الشجاعة وهل يأخذ العدل مجراه أم يحدث ما يحدث اليوم وراء الجدران من « كلفتة » ومن انتقام ؟ !

أقول لكم الحق : المسألة فيها نظر . و « لسه بدري » يا سيدي طوملن باشا ...

مشكلة الذهبيات والعوامات

لا تزال حكاية الذهبيات والعوامات حيث كانت . ولا تزال الحكومة تؤلف لجاناً ، وتصدر قرارات ، ولكن بدون جدوى ...

لا أقول هذا لأحمس الحكومة وأستفزها فأنا ضد الفكرة على خط مستقيم . وانما اقول فقط ان سكان الذهبيات والعوامات من جميع الاصناف والطبقات شخصيات لا يستهان بها فمن الصعب التغلب على البعض منهم لوجاهته وحيثيته — وعلى البعض الآخر لنعومته ورقته...

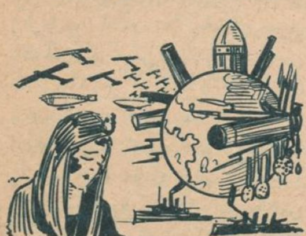
وعند ما تتضافر الوجاهة والحيثية من جانب ، مع النعومة والرقة من جانب آخر فقل على فكرة الحكومة السلام . وحيّ الذهبيات والعوامات وادع لها بطول العمر وبطول البقاء ! ...

فى سبيل السلام

في سبيل السلام تجري فرنسا مناوراتها الهائلة على حدود المانيا وعلى مقربة من « سافوا » الايطالية اصلا ..

وفي سبيل السلام ينتصر الحزب الاشتراكي الوطني الألماني على أساس اعادة مجد المانيا العسكري وتمزيق معاهدات الصلح ...

وفي سبيل السلام انشأوا في الولايات المتحدة زعيمة السلام طيارة جديدة كبيرة جداً مدرعة بدروع متينة تسيرها محركات كثيرة وفيها « دبابة » طائرة ومدافع سريعة تطلق قنابل متفجرة بدلا من الرصاص العادي



فهي آلة دمار وحصد أرواح ...

وفي سبيل السلام تعد ايطاليا اسطولا جباراً وتخصص الجزء الأهم من ميزانيتها لاعداد جيش جرار ..

في سبيل السلام يحدث كل هذا في انحاء العالم المتمدين ولا تخجل الدول أن تذيع بين حين وآخر انها تجتمع لانشاء اتحاد اوربي يضع حداً للحروب !

روح الشر اذن متأصلة تستعد للغد وتبيت للمستقبل فالمدنية الحاضرة مدنية متوحشة بربرية ...

في وسط هذه النيران تظل « مصر » نائمة بلا جيش وبلا اسطول وكل همها أن تستعد للانتخابات توطئة لبرلمان لا أدري للآن ما هي مأموريته القومية ، وما هو مدى اختصاصه الاستقلالي

شهيد الغرام !

تلقى بوليس الازبكية بلاغاً بانه بينما كان ا . ح . افندي يسوق سيارته بشارع كامل صدمت غلاماً كان يجتاز الطريق فأصابته . .

وحقق البوليس البلاغ فظهر من أقوال الشهود أن صاحب السيارة كان « يغازل » فتاة في الشوارع واتفق مرور الفتى أثناء انهماك الافندي « بالغرام » فصدمته السيارة فراح شهيد الغرام . .

المغازلة تحتاج لتعقب ، ولف ، ودوران ، و « كسكسة » ، وهذه اجراءات تحدث عادة « على الاقدام » فما بالك لو حدثت « على السيارة » ؟ !

ان كان لا بد من المغازلة ايها السادة فاتركوا شارع « كامل » المزدحم وانتقلوا الى الخلاء رحمة بالدماء !

فكرى أباظة

المحامي

غرائب الخطابات وأغرب الخطوط

نوادر ظريفة وأمثلة من الخطوط النادرة

يحكى ان صعيدياً صمما ضاقت به وبأسرته الحال فاضطر بعض بنيه الكبار الى المهاجرة الى الوجه البحري لطلب العيش والسعي وراء الارزاق ، وكان من حظ أحدهم واسمه « محمد » ان يضع رحاله بالزقازيق أو (الزجازيج) كما هي اللهجة الصعيدية المعروفة . فاستوطن بهذه البلدة زمناً طويلا كان يراسل في خلاله أباه وأهله ، ثم مضت مدة وانقطع تبادل الرسالات وأصبح أبو محمد ، وأهل محمد يتساءلون عن سبب انقطاع ابنهم عن عادته في إرسال الخطابات اليهم ، وصاروا يترقبون كل يوم قادماً من (الزجازيج) ليسألوه عن حال محمد وسبب اهماله لهم وسكوته عن مراسلتهم ، حتى قيض الله لهم صعيدياً من أهل البلدة زار (الزجازيج) وعاد منها بعد ان اجتمع ببلدياته فيها وعرف أبناءهم ، فهرعوا اليه يسألون عن « محمد » وأخبار « محمد » ، فانبأهم ان الموت حال بينه وبينهم ، وأصبح في عداد الاموات ، فانتفض والده من الدهشة وقال : « كيف ؟.. أيموت ابني محمد ؟ ولا يرسل إلي يخبرني ! ! » ، ثم ذهب الى فقيه القرية ، وأملى عليه الخطاب الآتي :

« جناب حضرة ولدنا العزيز محمد زعير دام بقاه

« بعد مزيد السلام عليك وعلى جميع بلدياتنا الموجودين بالزجازيج ، نعرفك بأنه بلغنا من عم جاد المولى انك انقطعت عن ارسال الخطابات لنا بسبب الوفاة لاسمح الله فلم نصدقه وأرسلنا اليك هذا المكتوب السريع لتعرفنا الحقيقة فان كان كلام عمنا جاد المولى صحيح فعرفنا لنحضر الى (الزجازيج) وان كنت في صحة وعافية فالله يطيل بقاك ويعينك على ارسال المكتوبات الينا على الدوام . وهذا مالزم عرفناكم ودمتم بخير وعافية آمين

« من طرف أبوك
عم إزدحمد زعير »

هذه حكاية يتندر بها بعض الناس ويتفكهون بها في المجالس كما يتفكهون بغيرها من الحكايات والنوادر في أوقات الفراغ ، وهي تمثل شيئاً من سذاجة بعض كاتبي الخطابات ولا سيما من العامة المتعمقين في العامية ، البعيدين عن التعليم ونور المعرفة ، العائشين في أوساط تنتمي إلى الفطرة الاولى ويظهر فيها طابع السذاجة والبساطة باجلى مظاهره ، فهم اذا كتبوا خطاباً أو وثيقة او رسالة أخرى لا يعدون هذا الاسلوب الفطري الذي اذا ارتقى فانه لايزيد عن اسلوب فقيه القرية أو من اليه ممن تعلموا (فك الخط) ، ولا يفترقون عن سائر أهل القرية في اللهجة والتفكير

وليس بعيداً أن تكون هذه الحكاية حقيقية ، وانها وقعت كما يتناقلها المتفكهون ما دمنا نرى الآن أمثلة تشابهها ، وتقرب منها في اللهجة والتعبير ...

أطلعنا أحد الاصدقاء على خطاب ورد اليه من فقيه بلدته بمديرية جرجا ، قال فيه :

«جناب ولدنا الشيخ ... ــ وهو افندي بمدرسة الحقوق ــ حفظه الله ورعاه

« السلام عليك وعلى أخيك سي محمد ... ومن عندنا ولدنا عبدالغفار ،وأخوك عبدالجواد ووالدك وجميع أهل القرية يسلموا عليك كثير السلام . ونعرفك انه لازم لنا « متن الالفية » طبعة ميري . فنعرفك تروح نظارة المعارف وتجيب « متن الالفية » طبعة ميري ، وتسأل عليه في أحد دكاكين نظارة المعارف ضروري ضروري ، لانه لازم لنا ضروري . واذا لم تجده في دكاكين نظارة المعارف فأرجوك أن تفتش عليه في الاسواق لانه معروف انما يكون طبعة ميري ، وترسله لنا مع أحد الحاضرين . واذا لم تجده فالرجا البحث عنه لانه لازم ضروري . وابننا عبد الغفار يبوس ايديك وهو عاوز يخش مع المجاورين في (جمعية الأزهر) . وكتر خيرك ، وربنا يخليك لينا . ودمتم بخير . . . »

وأغرب من هذا ما حدث ووقع في بعض السنين ، وذلك ان شاباً من أبناء القرى حضر الى القاهرة لحضور دروس العلم الشريف في الجامع الازهر ، وقد استأجر حجرة في منزل باحد الاحياء ، ويظهر أنه لاحظ ان كل المنازل مرقومة برقم خاص فاخذ يفكر عن سبب هذا الترقيم حتى اهتدى أو هداه فكره الى أن ذلك لتسهيل أعمال البريد حتى لا تضيع المراسلات ، فبعث الى ابيه خطاباً ببلدته يقول له فيه : ــ

« جناب والدنا الشيخ عبد المتعال . . . .

« الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبعد فان سألتم عن صحتنا فانها ــ والثناء واجب لله ــ راضية مرضية ، نأكل الزاد ،ونشرب كالمعتاد، ونتوضأ ونصلي الفروض والنوافل، ونقوم الليل ، ونذهب مع الذاهبين الى حلاقات الدرس فنبدأ بسم الله ولا مستحق بحمد غير الله ، ثم نختم الدرس بالصلاة على النبي والله أعلم . . أما سكننا فهو في غرفة من فوقها غرف مبنية في منزل رفيع العماد ، طويل النجاد ، يقع في درب الطوابرة من الجهة القبلية مرقوم برقم من الأرقام الفردية فاذا أرسلتم لنا خطاباً ، فالمرجو أن يكون بهذا الرقم والعنوان ليصل الينا سريعاً ، وعرفونا أنتم أيضاً عن رقم منزلكم لنرسل لكم الخطابات به ، لاننا الآن في حيرة لا ندري كيف نرسل اليكم الخطابات بلا ترقيم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . ودمتم ولدكم . . . »

وعلى ذكر الرقم والعنوان نقول ان احد اهل القرى أرسل خطاباً الى طالب بمدرسة الحقوق ، ولكن بدل أن يرسله اليه بعنوان مدرسته أو منزله أرسله الى صديق له بمدرسة دار العلوم وكتب على الظرف ما يأتي : —

« حضرة المحترم (فلان) الطالب بالقسم العالي بدار العلوم ، ومن فضله يسلمه الى (فلان الفلاني) الطالب بمدرسة الحقوق في منزله الكائن بشارع عباس نمرة ١٦٩ » . . !

وأرسل أحدهم خطاباً الى آخر مقيم بالقاهرة وعنونه هكذا « حضرة عباس افندي عاشور بمصر » وبهذه المناسبة نذكر ان رجلا من البسطاء أرسل يوماً الى ولد له مقيم في بلدة أخرى خطاباً وعنونه بهذا العنوان :

« حضرة المحترم ولدنا العزيز » ! ولم يزد على هذه العبارة فلما ذهب الخطاب الى مكتب البريد بتلك البلدة حار موزع الخطابات في أمره ، واضطر أن يضعه في شباك المحفوظات ، فمكث به مدة وذات يوم حضر الى هذا الشباك شاب وسأل الموظف الموكل به قائلا : « هل أرسل أبي إلي خطاباً ؟ » ! . . ففطن الموظف اليه ، وقال « نعم » وناوله ذلك الخطاب المبهم فكان هو ، وكان الأب والابن من طينة واحدة في السذاجة وقلة الادراك

ومثل ذلك من النوادر كثير ، على أن لهذه الخطابات الدارجة والمتداولة بين عامة الناس اصطلاحات معينة قد لا يخلو منها خطاب حتى خطابات المتعلمين في أغلب الاحيان مثل « الاجل الامجد » ، و « بعد تقديم أزكى السلام ، ووافر الشوق والاحترام » و « من مدة طويلة لم يرد لنا منكم خطابات عسى المانع يكون خير » ، و « غب سلام ومزيد الشوق والاحترام » و « لعلكم تكونوا متمتعين بالصحة والعافية ، رافلين في حلل الهناء والسعادة » و « اقبلوا فائق احترامي » أو « تفضلوا بقبول فائق احتراماتي »

وعلى هذا النسق من « حضرة المحترم » و « الاحترام » و « ومزيد الشوق والسلام » حتى تعبت الاشواق والسلام ، والمحترم والاحترام كما تعب زيد من ضرب عمرو على ألسنة النحويين على طول الايام

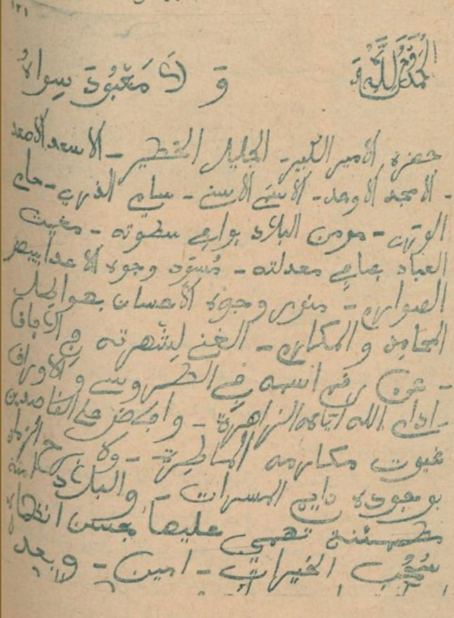
وأغرب من هذا كله أن ترى بعض الناشرين يخرجون كتباً في انشاء الرسائل والخطابات ليأخذ منها بعض التلاميذ الضعاف في تحرير الخطابات نموذجاً ينسجون على منواله فيسيئون من حيث يريدون الاحسان ويطبعون الناشئين بطابع سخيف من التحرير والكتابة ومن امثلة ذلك الخطاب الآتي وقد أرسله تلميذ صغير الى خاله ونقله عن كتاب من هذه الكتب قال : —

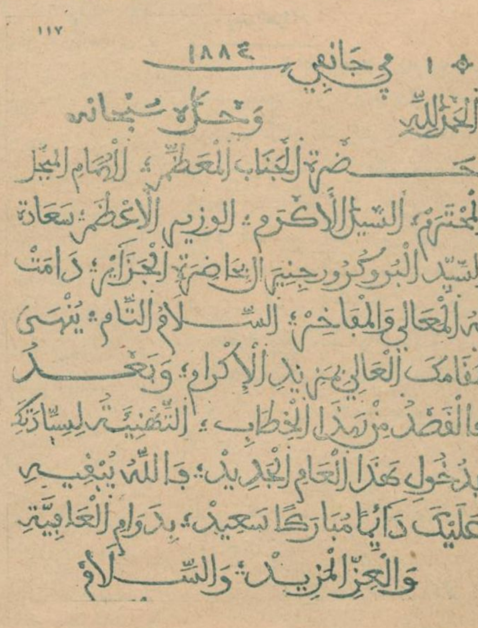
حضرة المحترم خالنا العزيز أدام الله له العز والرفاهية

(البقية على صفحة ٢١)

١١٧

١٢١


الحمد لله وحده
ولا معبود سواه
حضرة الأمير الكبير الجليل الخطير الأسعد الأصعد


١٠ جانفي ١٨٨٤
الحمد لله وحده سبحانه
حضرة الجناب المعظم ، الهمام المبجل المحترم ، السيد الأكرم ، الوزير الأعظم ، سعادة السيد البروكرور جنيه الحاضرة الجزائر ، دامت له المعالي والمفاخر ، السلام التام ، ينهى لمقامك العالي بعد الإكرام ، وبعد فالقصد من هذا الخطاب ، التهنئة لسيادتكم بدخول هذا العام الجديد ، فالله يبقيه عليك دائما مباركا سعيد ، بدوام العافية والعز المزيد ، والسلام

في اليمين : صورة الخطاب الذي ورد على أحد الكبراء في المغرب الاقصى تهنئة بالعام الجديد

في اليسار : مثال من الخط العربي القديم

جولة في مستشفى المجاذيب

الجنون من الفقر وسوء التغذية

الصلة الوثيقة بين الجنون والاجرام – جنون الفقر – العلاج

نشرنا في عدد سابق ملاحظات أحد مندوبي « الدنيا » عن زيارته لمستشفى المجاذيب في العباسية ، ولما كان الجنون من أشد الامراض خطراً لازدياد انتشاره في السنين الاخيرة ، رأينا أن نوفد مندوبنا ليقوم بجولة أخرى استزادة في البحث . وقد تفضل أولو الشأن في المستشفى باطلاعه على المعلومات القيمة التي نوردها في المقال التالي عن علاقة الجنون بالاجرام وسبب انتشار هذا المرض في الكثير من القرى المصرية . وسننشر في العدد التالي مقالا يتضمن وصف أبرز الشخصيات (من المجانين) التي رآها مندوبنا أثناء زيارته للمستشفى

يميل الكثيرون الى اعتبار الصحفي نوعاً من البوليس السري يقتفي الحوادث ويقتص الأخبار ليذيعها على الصورة التي تتفق وغاية النفع العام

ويخيل لي أني كنت الى حد ما بوليساً سرياً حينما طفت أرجاء السراي الصفراء العباسية ، أو بعبارة أخرى مستشفى الامراض العقلية

لا أقصد التشهير باخواننا نزلاء المستشفى ، وأبعد الناس أنا عن أن أعرض على القراء ما يدهش ويسلي ويشوق فحسب

الذي أبغيه هو تعريفهم عن أشخاص عزلوا عن المجتمع ، ولكي تكون لديهم فكرة عن الاضطرابات التي تعتور العقل والخلل الذي يغشى القوى المفكرة الواعية ، اذ كان لذلك اتصال بحياتنا الاجتماعية

الجنون وصلته الوثيقة بالاجرام

لا أدعي أني اكتشفت علاقة الجنون بالاجرام . ولكني أدعي أني شاهدت أقساماً بأسرها في مستشفى المجاذيب ملئت بالمجرمين الذين أثبت الفحص الطبي أنهم مصابون بخلل في قوام العاقلة . .

وهؤلاء المجرمون بسبب ضعف عقول أكثرهم – أو أغلبية لا بأس بها منهم – كانوا في المستشفى ثم أفرج عنهم قبل أن يتم شفاؤهم ولم تؤمن معة أعمالهم الاجرامية

هنا نتساءل : « لماذا يخرجهم القائمون أمر المستشفى ؟ » انهم بلا ريب ولاول وهلة يجب أن يتحملوا مسئولية الارواح التي أزهقها المجانين ممن أخرجوهم قبل تمام شفائهم

غير أن الحقيقة تخالف ذلك تماماً . واليك الدليل القاطع المستند الى الارقام :

في مدى عشر سنوات لم ينشأ بمستشفى العباسية سوى قسم واحد يسع ستين سريراً وبذلك صار في الامكان ايواء ١٢٠٠ مجنون في المستشفى

لكن ما العمل والوارد من المجانين القادمين من مختلف جهات القطر يتضاعف على مر الايام وكر السنين ؟

أمام هذا الضغط وأمام خطورة ترك المجانين بلا علاج يقترفون الجرائم والقتل ويتناسلون فيجيء نسلهم ضعيف العقل قابلا للاجرام ، اضطرت ادارة المستشفى أن تقبل ١٩٦٠ مريضاً بينهم ١١٠٠ مريضة

وليس هذا فقط . . . بل إن المستشفى يضطر الى اخراج المجانين قبل تمام شفائهم ، كي يبادر الى علاج الحالات الجنونية الحادة . ولو كان هناك متسع للجميع لما سمح باطلاق سراح الذين لم يتم شفاؤهم

ولما كان المجنون الذي لم يشف قابلا للانتكاس وعودة الاعراض الجنونية الخطرة اليه ، فانه يقدم على الاجرام

ويتضح من الاحصائيات أن أمثال هؤلاء المجانين يعودون الى المستشفى بعد ارتكاب الجرائم ... وقد يعودون في نفس الاسبوع الذي أفرج عنهم فيه

فالمستشفى على ذلك نوع من السجن يعزل فيه المجانين المجرمون ، وكان يجب ان يكون أداة شفاء ووسيلة لمكافحة الجنون قبل أن يؤدي الى الجرائم ويهدد الامن

جنون الفقر

تثبت الاحصائيات الرسمية المستخرجة من تقارير قسم الامراض العقلية ، ان ٣٠ في المائة من المجانين في مستشفى العباسية والخانكة يرجع السبب الرئيسي في جنونهم الى سوء التغذية والفقر

ويهولك ان تعلم عن يقين ان كل هؤلاء الذين فقدوا عقولهم من الفلاحين المساكين . فهم وارد الريف وسيله الذي لا ينقطع مدده ولا يقف تياره

فاذا جعلنا بالنا الى ان الاحصاء الاخير لسنة ١٩٢٧ قدر مجموع الضعفاء في القوى العقلية بـ ٣٫٤٧٤ منهم ٢٫١٤٤ رجلا و ١٫٢٣٠ من الجنس اللطيف أدركت خطورة أحوال المعيشة وسوء التغذية على عقلية الأمة ، وبالاخص عقول الطبقة الفقيرة .

وسترى كيف ان ضعف العقلية بين الطبقات الفقيرة من الفلاحين يهدد الامن على الدوام ويسبب عدداً هائلا من الجرائم ذات الخسائر العظمى في الارواح والاموال

رأي اتضح خطؤه . . . .

كانت النظرية القديمة في تعليل جنون الفقر تذهب الى انه يتسبب عن ادمان أكل الخبز المصنوع من الذرة

وأورد أنصار هذه النظرية عدة براهين ، منها ان هذا النوع من الجنون يتفشى في البلاد التي يتغذى فلاحوها على الذرة ، ولا سيما البلاد الواقعة على البحر الابيض المتوسط مثل ايطاليا

وزادوا على ذلك قولهم ان التغذي على « الذرة » يحدث مرضاً يسمى « البلاجرا » تظهر أعراضه على الجلد ، وفي الواقع على أجزاء الجلد المعرضة للشمس ، مثل جلد اليدين والوجه والقفا ، وفوق الخطوط البارزة من العظام في الساقين والمعصم

ولا جدال في ان المجانين من سوء التغذية بسبب الادمان على أكل خبز « الذرة » – البتاو – لا بد من أن يصابوا أولا بالبلاجرا

عدم أكل اللحوم والمواد الزلالية

كان الرأي الاول الذي بسطناه فيما سلف من القول مقبولا كتعليل لا بأس به يبرره ويعززه ان الفلاحين في مصر يتغذون على « الذرة » وان مرض البلاجرا متفش بينهم يصاب به عدد منهم ليس « بالقليل » كل عام وكل يوم – وربما كل ساعة – . . . فيخشوشن جلدهم ويعود مؤلماً ، وتضعف قوام العاقلة شيئاً فشيئاً ويتدرجون من الفهم والادراك وضبط الحكم الى جنون خطر على المصابين به وعلى ذويهم وعلى القرى التي يعيشون فيها

وزعم أصحاب هذا الرأي ان « الذرة » اذا فسدت لأي سبب ظهر فيها ميكروب مجهول هو الذي يسبب مرض البلاجرا ثم يمهد للجنون الملعون

وأخيراً ثبت بالتجربة والملاحظة ان الفلاحين لا يتناولون المقدار اللازم من المواد الزلالية الموجودة في اللحوم والبيض والسمك واللبن . . .

ذلك ان غذاءهم يقتصر على « البتاو » والجبن والمخلل من الخيار والنارنج (اللارنج بالعامية)

ومثل هذا الرأي ليس من السهل قبوله كتعليل على ما لم يقم عليه الدليل المحسوس الذي لا يقبل دحضاً

شفاء المجانين بالمواد الزلالية

اتضح من العلاج في المستشفيات المصرية الخاصة بمرضى العقول ان الغذاء العادي الذي يقدم للمرضى له تأثير سحري عجيب

فمما لا جدال فيه ان الفلاح لا يتناول لحماً (الا نادراً) وخضروات في قريته بالنسبة لفقره وفاقته

لكنه اذا جن وأدخل الى المستشفى ، وتغذى على المواد التي تقدم له يومياً ، أخذت صحته في التحسن . وأخذ عقله في العودة الى حالته الطبيعية

ثم يشفى في النهاية ويسترجع عقله . ولما لم يكن بين القمح والذرة كبير فرق في المواد الزلالية ، ولما كان الغذاء في المستشفيات العقلية يحتوي على كمية كبيرة من المواد الزلالية بحيث ان مقدارها في يوم يعادل مقدار ما يتناوله الفلاح في الشهر اذا كان في قريته يعتمد على قوته بعرق جبينه ، ولما كان الشفاء يكاد يكون مؤكداً من تعاطي غذاء المستشفيات العقلية

نقول لما كان هذا هكذا فقد ترجح ان الجنون في الارياف بين طبقة الفلاحين الفقراء يتسبب عن قلة تعاطيهم اللحوم والاسماك وما الى ذلك من الاغذية التي تحتوي على كمية كبيرة من المواد الزلالية

أعراض جنونية خطرة

يصاب المجانين من قلة تعاطي المواد الغذائية باسهال مستعص ، لا ينفع فيه علاج ما دام الجنون موجوداً

(البقية على صفحة ١٥)



منظر خارجي لجانب من مستشفى المجاذيب بالعباسية

محاولة قتـــل عمدة كفر سليم

القبض على عطية حسنين نوفل — المتهم ينكر — هل هناك مجرم غير المتهم ؟

[لمندوب « الدنيا » الخاص]

من العادات المستهجنة في الاقاليم أن أهل القتيل لا يكتفون بتحقيق الحكومة ولا يرضون بكلمة القضاء بل يسعون بأنفسهم للاقتصاص ممن يظنونه القاتل . . وفي هذه العادة المستأصلة في بعض النفوس أثر اجتماعي خطير اذ هو يدل على أن البعض لا يثقون بالقضاء وهذه العادة من العلل التي يجب استئصالها وقد وقعت في كفر سليم أخيراً جناية ننشر تفاصيلها فيما يلي وقد كان الباعث عليها حب الانتقام والاخذ بالثأر

كان محمود محمد المرصفاوي يعتقد ان البطولة انما هي في قطع الطرق والقاء الفزع والرعب في قلوب الناس الآمنين . . فكان داهية دهماء يستهين بالقوانين ويسطو على المزارع . وكلما زاد الناس خشية منه وهيبة له وبذلوا له الود على الرغم منهم اتقاء شره ، زاد في خيلائه وخيل اليه انه سيد كفر سليم والقرى المحيطة بها وان مالها ونساءها رهن اشارته وملك يمينه وأن رجالها أعجز من أن ينالوه بسوء أو يعترضوه في سبيل اجرامه

واشتط في شروره وضاقت به القرى والكفور ذرعاً وأخيراً حل يوم القصاص . ومن أخذ بالسيف بالسيف يؤخذ



كان ذلك منذ سنة تقريباً

وكان محمود محمد المرصفاوي يطوف بالحقول التي أذل أصحابها وفرض عليهم الخضوع لشره ولكن طوفته لم تتم بل قطعها دوي طلق ناري استقر في جسده والقاه يتخبط بدمائه

وأسرع الخفراء على صوت الطلق فرأوا المجرم قتيلا وقد سدد دينه للهيئة الاجتماعية

لم يحزن عليه أحد . . ولم يبكه انسان الا شخص واحد وهو زوجته التي كانت تعتز بسطوته وبأسه والتي روعها أن تفقد رجلها ويضيع دمه هدراً

واهتم المحققون بأمر تحقيق هذه الجناية وراحوا يبحثون ويستقصون للعثور على القاتل

وتقدمت زوجته أمام المحققين تطالب بدم زوجها وتتهم أحد أقارب الشيخ سليمان السيد سليمان عمدة كفر سليم بأنه هو الذي أطلق الرصاصة القاتلة

ولكنها عجزت عن أن تقيم الدليل الكافي لادانة ذلك المتهم وسئل العمدة فكان جوابه انه يعتقد ان محمود محمد المرصفاوي لم يقتل الا في حالة شروعه في ارتكاب جناية .. فانه لم يكن ليطوف بالحقول الا ليتلف الزرع أو يسمم المواشي أو يسطو على القرى الآمنة ، ولا ريب في انه كان في ليلة مقتله يسعى وراء طريدة فلم يمهله القاتل بل اقتص منه بنفسه

وطال التحقيق فلم يؤد الى نتيجة ولم تقم أدلة كافية تدين المتهم وحفظت النيابة الدعوى ونسبت القتل الى شخص مجهول

مرت الاسابيع والشهور ولم تهدأ لوعة الزوجة التي قتل زوجها وضاع دمه هدراً وقل نصيرها فراحت الى أخيها عطية حسنين نوفل تستنجد به وتأبى عليه أن يرضى بأن يضيع دم زوج أخته هدراً . . وأن ينعم قاتله دون جزاء

ولكن عطية حسنين نوفل لم يغضب لغضبها ولا ندري هل كان نوفل ينوي عند ذاك أن ينتقم لزوج أخته وأراد أن يتحين الفرص لذلك أم انه أهمل هذا الانتقام ولم يعرض نفسه للهلاك

ولكن الذي ندريه انه لم تمر بعد ذلك شهور قليلة حتى عاد الحقد يتحرك في قلب نوفل

وكان ذلك عندما عين نوفل خفيراً خصوصياً في احدى مزارع كفر سليم التي يمتلكها عم العمدة . . وأقام في عمله أياما الى

الى اليمين : الشيخ سليمان السيد سليمان في فراشه بعد العمليتين اللتين اجريتا له لاستخراج الرصاص من جسده

في أسفل : نوفل واحمد نصر المتهمان



أن ذهب الشيخ سليمان العمدة لزيارة عمه وعلم ان نوفل يشتغل في زراعته خفيراً

وكان الشيخ سليمان يعرف عن نوفل أشياء جمة لا تشرف . . ويعرف عن سوء سلوكه وعن شره أشياء عدة ولذلك صارح عمه بأنه يود له أن يتخلص من خدمة مثل هذا الشخص الذي لن تؤدي خدمته الى خير . وطلب منه رفته فكان العم عند طلب ابن أخيه وطرد نوفل من خدمته

وفي تلك الساعة عرف نوفل ان العمدة عدوه اللدود وتحرك في قلبه الثأر القديم

وكان يوم ١٠ أكتوبر وخرج الشيخ سليمان الى مزارعه يشرف على جني القطن

وسار بين المزارع حتى أدى به السير الى مزرعة كبيرة قريبة من بلدة الخرقانية التي يسكنها نوفل . وهناك وقف العمدة بين الرجال والنساء الذين يجمعون القطن يراقبهم في عملهم

وعلم نوفل أن العمدة قريب منه فخرج من قريته وأسرع نحو العمدة واقترب منه وراح يبحث عن الاسباب التي تمكنه من التحكك به والتحدث اليه

اقترب منه فحياه وأجاب العمدة تحيته بمثلها

وتردد نوفل قليلا ثم قال للعمدة : « ان لي ديناً عند أحد أهالي كفر سليم وقد انقضت مدة طويلة وهو يماطلني في سداده حتى اعجزتني كل الوسائل فهل أجد منك مساعدة في تحصيل ديني ؟ »

وأجابه العمدة واعداً بأن يبذل كل جهده ليأتي اليه بدينه المطلوب

وراح نوفل يحدث العمدة حتى عرف منه أنه سيبقى في مكانه هذا ساعات طويلة وانه لن ينصرف من الحقل الا بعد الغروب

ثم ترك العمدة في مكانه وقفل راجعاً الى القرية

ومرت نصف ساعة . . وانتصفت الساعة السادسة

وكان العمدة عند ذاك واقفاً يتحدث مع أخيه عبد الهادي سليمان . . وقد انبث الرجال في الحقل وعلى مقربة من العمدة عمته هانم جالسة القرفصاء

وفي تلك الساعة سمعوا حركة بين شجيرات الاذرة المجاورة لهم كأن هناك شخصاً مختبئاً فيها يتسلل بين عيدانها مقترباً منهم

وقبل أن يتبينوا سر الامر دوت في الفضاء طلقة نارية أصاب رشها العمدة في ظهره ورأسه

ونظر أخوه عبد الهادي مذعوراً وقال فيما بعد أنه رأى نوفل يهم قائما بين عيدان الاذرة على بعد سبعة أمتار وفي يده بندقيته ورآه يصوبها مرة ثانية ويطلق نارها . . وقبل أن يبدي حركة واحدة أصاب الطلق العمدة في عنقه وذراعه اليمنى فأكمل الرصاص والرش فعله وسقط العمدة مضرجاً بدمائه

وعلت صيحتان أخريان . . وسقطت على الثرى جثتان أخريان

هانم عمة العمدة وقد أصابها الرش فأسال دماءها وأقعدها في مكانها

وعيد حسن بزارة أحد الفلاحين الذين كانوا يشتغلون في جني القطن وقد أصابه بعض الرش فجرحه جروحاً بليغة

واختفى القاتل ! !

قامت القيامة في الحقل ونقل العمدة المصاب الى منزله ونقل المصابان الآخران الى حيث أسعفا بالعلاج ولم تمر دقائق حتى وصل الى مكان الحادثة اسماعيل افندي كامل ملاحظ بوليس شلقان ثم قدم في أثره حضرة فهمي بك محرم مأمور مركز قليوب الذي تولى تحقيق الجناية في الحال وبحث في أسبابها . . وما كاد يعلم باسم المتهم فيها حتى سارع بالقبض عليه

ولكن نوفل المتهم قابل الاتهام برباطة جأش وانكار وقال انه لم يضرب ولم يقتل

وقبل ان يمضي في دفاعه تقدم اثنان من أهالي القرية وهما عبد الرازق عبد العال ومحمد مهدي وقرر كل منهما انه رأى نوفل المتهم يسير مع احمد نصر عائداً الى القرية عقب وقوع الجناية مباشرة وفي يد نوفل بندقية والاثنان في حالة اضطراب غير عادية

وأودع نوفل وزميله السجن حتى يفصل القضاء في أمرهما

أما العمدة المصاب فقد ازدادت حالته خطورة فنقل الى المستشفى الاسرائيلي بالقاهرة حيث عملت له عمليتان جراحيتان واستخرج بعض الرصاص والرش من جسده . . وما زالت في عنقه رصاصة ثالثة مستقرة تنتظر عملية ثالثة

الاجرام والمجرمون – ٤

شهوة الاجرام

علي

المجرمون الذين يرتكبون جرائمهم حباً في الاجرام

ذكرنا في مقالنا الاول عن الاجرام والمجرمين أن المجرمين ينقسمون الى أقسام ثلاثة – مجرم بالغريزة ، ومجرم بالاحتراف ومجرم تدفعه الظروف الى الاجرام – وحديثنا اليوم عن الفئة الاولى وهي أولئك المجرمون الذين تفيض نفوسهم بالشر منذ نشأتهم الاولى فيرتكبون جرائمهم حبا في الشر . . وأولئك أخطر أنواع المجرمين وألد أعداء الهيئة الاجتماعية

مجرم بالغريزة . .

كلمة ترد كثيراً على الافواه . . ولو أنها كلمة مبهمة تحتاج لشرح طويل

فهل يمكن ان يولد الانسان وقد ولدت معه روح الشر والاجرام ؟

لا شك في ان الانسان ميال بطبيعته للحصول على كل ما يشتهيه . فاذا ترك لشأنه بدون تربية أو تهذيب أو تعليم فانه لا يفقه القوانين والعقوبات وقد لا يميز بين الشر والخير بل يعتقد ان الخير في ان يكون هو المنتصر الفائز بما يريد ، والشر في ان ينهزم ويحرم مما يشتهيه

وتتجلى هذه الطبيعة في الطفل الصغير فانه اذا أراد شيئاً ومنع عنه ذلك الشيء استعمل كل سلاح يملكه في سبيل الوصول الى ذلك الشيء . . وليس سلاحه الا الدموع والصياح

ولكنه ينمو فتبث في نفسه روح الفضيلة ويشب وهو يتعلم في كل شيء ان هناك اشياء محرمة ومنكرة لا يجدر به ان يفكر فيها أو يسعى لها حتى اذا بلغ مبلغ الرجال نفر من الاجرام . . وابتعد عن الشر . . وما ذلك الا نتيجة ما أوحي اليه من طفولته . . وما تعلمه دون أن يشعر

ولكن هناك اشخاصاً لا يفيدهم التهذيب ولا النصح والارشاد . بل تتجلى فيهم روح الشر وتطغى على كل روح أخرى . . ويبدو فيهم الميل الى الاجرام منذ نعومة اظفارهم . فهم يجرمون دون غرض يقصدونه . وانها لمجرد حب الاجرام

وتراهم من صغرهم متمردين على كل امر . . يظهرون الخنوع والخضوع وينتهزون كل فرصة ليحطموا قيد الطاعة

فاذا كان الواحد منهم طفلا صغيراً كان أحب الاشياء لنفسه أن ينكل بالحيوانات الاليفة وأن يضرب أخوته الصغار . . وأن يؤذيهم ما وجد الى الأذى سبيلا . .

وكثيراً ما نجد في الطرقات بعض الصبية وقد اجتمعوا حول قطة مثلا وأخذوا يتفننون في تعذيبها . . فيفقأون عينيها ويمثلون بها وهم يجدون في ذلك العمل المنكر لذة تفوق كل لذة

وكثيراً ما نجد بعض الصبية وقد اخذوا يلعبون « عسكر وحرامية » وينقسمون الى فريقين فريق يمثل الجند وفريق يمثل اللصوص ثم تجد اكثرهم يتزاحمون على تمثيل دور اللصوص وينفرون نفوراً شديداً من تمثيل دور الجند

وتلك كلها دلائل تدل على روح الشر الكامنة وأن مثل أولئك الاطفال اذا شبوا ولم يجدوا قوة كافية تخمد فيهم قوة الشر وتسيطر على الغريزة الكامنة فيهم فانهم يصبحون أشراراً مجرمين

وقد يذهب النصح سدى وتضيع التربية دون جدوى ولا يلبث أن يطغى الشر على كل عاطفة أخرى

ولنضرب لذلك مثلاً شخصاً ربي أحسن تربية وبذل أهله كل وسيلة في تهذيب أخلاقه ولكنه كان منذ نشأته ميالا للشر والأذى ... تكمن فيه غريزة الاجرام . فلم تفده المدارس ولا العلوم

ذلك الشخص هو أدهم الشرقاوي الذي بعث الرعب في نفوس أهالي مديرية البحيرة سنين طويلة وكان هول القرى والمدن..وراح يعيث في الارض فساداً ويسفك الدماء الطاهرة . . . واجداً في ذلك لذة دونها كل لذاذات الحياة

كان طالباً مجداً أدخله أهله في المدارس حتى أكمل دراسته ولكن نفسه الشريرة كانت تنزع الى الاجرام فاذا عاد الى قريته في أيام الاجازة السنوية لم يحل له الا مرافقة اللصوص والمجرمين ولم يستطب الا مجالسهم ولم يصغ الا لاحاديث وقائعهم واجرامهم ..

ولما بلغ أشده عمد في إحدى اجازاته المدرسية الى مرافقة اللصوص في غزواتهم . فذهب مع فريق منهم لسلب مزرعة أحد الاغنياء في كوم حمادى

ولكن عين البوليس الساهرة فاجأت اللصوص في سطوهم . فكان نصيب أدهم الشرقاوى السجن الطويل وحكم عليه بالاشغال الشاقة سبعة أعوام في سجن طره

ولكن جدران السجن العالية وحجراته المحصنة والسلاسل والاغلال لم تقف حائلا دون اجرام ادهم فما لبث أن قتل أحد زملائه المسجونين ودق عنقه وهشم رأسه ثم فر من الليمان وعاد الى البحيرة يلقي الفزع في ربوعها

وقضى حياته بعد ذلك شريراً في الفلوات يعيش عيشة وحشية وبلغت منه روح الشر مبلغاً رهيباً فكان يهاجم القرى نهاراً ويقف وجهاً لوجه أمام خصومه ويطلق عليهم رصاص بندقيته على مرأى ومسمع من الناس ثم يعود أدراجه هادئاً رابط الجاش

وكان يقطع الطريق نهاراً ويسطو على التجار في أثناء عودتهم من الاسواق فيجندلهم ويسرق ما معهم ثم يوزع ما سرق على رجاله . ويقنع هو بلذة القتل والاجرام

وملىء الناس منه هولا وخوفاً فلم يجرؤ أحد على مقاومته حتى خانه خادمه الخاص ودل رجال البوليس على مكمنه السري وذهب في صحبة البوليس للقبض عليه ولكن الرعب استولى على خادمه فلم يستطع أن يتقدم للقبض عليه بل اقترب منه وهو نائم واطلق النار على رأسه فقتله لحينه واستولى عليه البوليس جثة هامدة

وكان ادهم الشرقاوي في حياته أفظع مثال للمجرم الذي تدفعه الغريزة وشدة الاجرام الى الى ارتكاب الجنايات الفظيعة

وهناك أشياء جمة تساعد على إنماء هذه الغريزة الشريرة وتعمل على تقويتها

من هذه الاشياء الاختلاط بالمجرمين وسماع قصصهم والاعجاب بما يلقونه من الاحترام الممزوج بالخوف وما يحفهم من رهبة وخضوع وهي أشياء تجعل الشخص السقيم النفس يتعلق بالاجرام ويعجب به

ومنها قراءة القصص البوليسية التي تجعل اللصوص أبطالا وهي اذا كانت لا تؤثر في بعض النفوس فانها تؤثر تأثيراً رهيباً في النفوس النزاعة للشر

وأكثر الاشياء التى تساعد على انماء روح الشر في العصر الحاضر دور السينما

فقد ثبت للمشرفين على إصلاحية الاحداث التي تضم بين جدرانها الاطفال المجرمين أن السينما كانت من أكبر العوامل في تنمية روح الاجرام في نفوس ذلك النشء . وان اكثر الصبية الذين تضمهم الاصلاحية كانوا من أشد الناس شغفاً بمشاهدة الصور المتحركة . فاذا منح أحدهم اجازة وقتية كان اول همه ان يسرع لحضور رواية سينمائية

وقد حدث ان حضرة مأمور الاصلاحية عثر مع أحد صبية الاصلاحية على صورة من رسمه تمثل رجلا يطلق النار على رجل آخر

وكأن الصورة تدل على استعداد فطري للتصوير لو ان هذا الصبي استثمره لكان فناناً عظيما

وقد سأل المأمور ذلك الصبي عن الاصل الذي نقل منه هذه الصورة فاجابه بانه رسمها من مخيلته معتمداً على ما كان يتذكره من مناظر السينما

وفي هذه الحادثة البسيطة مجال واسع للتفكير فان ذلك الغلام الذى شاهد مناظر جمة في دور السينما تأثر بمنظر القتل تأثراً عميقاً محا من ذهنه كل شيء الا القتل . .

وتصور في ذهنه هذا المنظر حتى اصبح يرسمه كأنه يراه أمامه رؤية العين . وما كان ليتأثر كل هذا التأثر ، لو لم يجد هذا المنظر هوى في فؤاده ، ويحرك بين جانبيه الغريزة الكامنة في نفسه .. غريزة الاجرام

وفي اصلاحية الرجال تجد ميداناً واسعاً للبحث عن نفسية المجرمين وتخرج منه وانت واثق أن هناك نفوساً لا تعيش دون اجرام ويكفي أن تسأل أحد نزلاء تلك الاصلاحية عن تاريخ حياته لتعلم منه أنه أجرم وهو طفل صغير فسلم لابيه ليؤدبه . . ثم عاد للاجرام . . حتى أدى به الامر الى أصلاحية الاحداث . . وتعلم فيها صناعة تقيه الفقر وتضمن له الحياة السعيدة ، وما كاد يخرج منها حتى نسي كل ما تعلمه .. ونسي كل ما قاساه من السجن الطويل وعمد الى الاجرام ..فقيد الى السجن مرة أولى .. ثم مرة ثانية ، ثم مرة ثالثة .. حتى تعددت حوادثه فقيد الى الليمان . وخرج منه ليعود اليه .. ولما كثرت سوابقه ارسل الى الاصلاحية على اعتبار أنه مجرم معتاد الاجرام

فأنت ترى ان كل السنوات التي قضاها في السجون ، وكل العذاب الذي مر به والمحن التي قاساها لم تردعه عن الاجرام اذ ما كان يخرج من السجن إلا ليعود اليه . وذلك لأن غريزته المجرمة تأبى عليه ان يصنع شيئاً غير الاجرام . . فهو مرغم على الاجرام . وهو مريض بالاجرام . .

وقد يكون من أسباب ذلك نقص في تكوينه أو خلل في قواه العقلية . حيث كثيراً ما نرى لبعض المجرمين سحناً خاصة تنم على انهم لم يخلقوا إلا ليكونوا مجرمين . . ويتجلى ذلك بالأخص في تكوين جباههم ورؤوسهم وعيونهم

ومن المجرمين بالغريزة ابراهيم الغربي . فهو ابن تاجر سوداني غني نشأ محفوفاً بأسباب العز والرفه . ولكن طبيعته المجرمة أبت عليه الا ان يشتغل بالرذيلة منذ نشأته . وعلى الرغم من الصعاب التي قابلته . والظروف التي كانت تحول بينه وبين شهوة اجرامه فانه استمر لا يطيب له العيش إلا في انشاء دور الفساد حتى بلغ سلطانه مبلغاً رهيباً فكان حاكما بأمره في دور الفساد في كل مدن القطر المصري وكان شبه ملك مطلق التصرف في شؤون البغايا يحكم بينهن ويأمر . وينفي ويعذب . ويبيع ويشتري . . الى ان أودع السجن أخيراً ومات في السجن بعد حياة ملوثة بكل ألوان الشر والفساد .

مستعمرة أصحاب العاهات



الشيخ احمد شيخ مستعمرة العاهات

مشروع جليل يبتكره بوهيجي لمكافحة العطل

يتسولون رغم أنوفهم

قالوا فيما مضى وحبذا القول يصدق وتتحقق صحته : « الشحاذة كيمياء » ... والكيمياء لها معنى غير هـذا الذي نفهمه في عصرنا ... الكيمياء هي باختصار – في عرف القدماء – تحويل النحاس الى ذهب عن طريق وسائل كيميائية مجهولة ادعاها ويدعيها الدجاجلة والمحتالون ولم يقل بامكانها عملياً علماء الكيمياء من العرب الذين تعزى اليهم هذه النظرية – نظرية تحويل النحاس الى ذهب

ونقول اليوم : « ان العاهات المستديمة كنز لا يفنى » على اعتبار ان الرحمة والعطف يستدرهما عجز الاعرج عن السير المستقيم ويظفر بهما الأعمى ويتمتع بهما المنكوب بالجذام قد أكل الداء أصابعه ونهش أنفه . . .

ويمكنك أن تراقب المتسولين لتعلم أن غالبيتهم الساحقة من أصحاب العاهات المستديمة، وقد أضيفت الى قائمتهم في السنوات الاخيرة جماعات المدمنين على تعاطي المخدرات

ونزيد على الملاحظة السريعة ما عرفناه بالخبرة واستفدناه بمخالطة المتسولين ومن في حكمهم جرياً على سنة فهم الحياة بالاندماج في الأوساط المختلفة والتأثر المباشر بالبيئة ودراسة الامور دراسة حية

نزيد على حقيقة « ان أغلبية المتسولين من أصحاب العاهات المستديمة » حقيقة أخرى هي أن هؤلاء التعساء يضطرون الى التسول اضطراراً ، ومعظمهم يشمئز منه ، ولا يفتأون يسخطون على قسوة الاقدار وسوء الحظ ، ويتمنون أن لو ردوا الى سابق حالهم من سلامة الجسم وبراءة الاعضاء من الداء المقيم

يستطيعون العمل رغم عاهاتهم

والمشاهدة أيضاً تدلنا على أن أصحاب العاهات المستديمة يمكنهم العمل ... وخير مثال نسوقه هو العميان أولا ، وماسحو الاحذية في العتبة الخضراء ثانياً . . . لانهم معرضون للناس جميعاً

تحت مظلة مستطيلة وفوق رصيف مستعرض يجلس جماعة من ماسحي الاحذية في صف واحد ، متلاصقين ، لا يكلون في ليل نهار . . .

عددهم بين الـ ٢٥ والـ ٣٠ رجلا ، وكلهم بلا استثناء من أصحاب العاهات المستديمة ، فبينهم المصدور والأعرج وفاقد الرجلين والأكتع

وبالنسبة لمهارتهم في مسح الاحذية بحيث صاروا مضرب المثل في الاتقان ، وبالنظر الى ان جلوسهم يستر عاهاتهم ، وبسبب نشاطهم المتواصل ومواظبتهم المستمرة المضبوطة ، يحسبهم الا كثرون أصحاء الابدان أقوياء البنية

على حين انهم ليسوا كذلك .. وفي الوسع عرفان هـذا السر بالملاحظة البسيطة لكننا في حياتنا اليومية، لاسيما في ميدان كالعتبة الخضراء تصرفنا المشاغل والعجلة عن رؤية مالا يحتاج الى كبير عناء من فراسة ودراية على الاحاطة بما يقع تحت أبصارنا

من الذي أنشأ المستعمرة ؟

لما أنشئت العتبة الخضراء من نحو ثلاثين عاماً – بل اكثر – اعتاد بعض ماسحي الاحذية ان يجلس تحت المظلة الشرقية انتهازاً لما يسوقه الزحام من رغبة في تنظيف الاحذية ، إذ المرء مفطور على الظهور في أحسن حال ما جمعته المناسبات بسواه . . .

وكان هؤلاء « البوهيجية » خليطاً من الأصحاء وأصحاب العاهات . . . وطبعي ان يحفز الطمع وحب الكسب والأنانية الاصحاء منهم الى اقصاء المستضعفين

فأدى هـذا الى مشاجرات وخصومات أثمرت نتيجتين :

الاولى – تدخل مفتشي الترام في الامر وطرد «البوهيجية» جميعاً كلما جدت «خناقة» ومعنى هذا « قطع عيش » الجميع

الثانية – غص قسم الموسكي بالمتشاحنين وكثرت الغرامات والحبوس

غير ان مأمور القسم رأى ان الغرامات والسجن تزيد الطين بلة وتؤدي الى أوخم العواقب. فمن سجن ضاعت عليه أرزاقه وجاعت عياله وأهله ، ومن دفع الغرامة – اذا استطاع – يجترىء على الضعفاء من أصحاب العاهات ليعوض ما خسره ، أخيراً اهتدى الى حل عملي للمشكل

والحق انه حل جاء غاية في الكياسة ، وعندنا انه نموذج يصح احتذاؤه رفقاً بهذا الفريق البائس الذي عطلته الاحداث عن العمل الشريف من وجوهه المشروعة وزجت به في أحضان التسول

اتفق المأمور – ويحق أن يذاع اسمه من أجل هـذه المكرمة – مع شركة الترام على ألا يتعرض مفتشوها وعمالها لماسحي الأحذية المصابين بعاهات ، واتفق مع المحافظة على اقصاء الأصحاء من « البوهيجية » عن العتبة الخضراء

فكان من شأن مساعيه أن أنشئت المستعمرة التي نحن بصددها

وهذه المستعمرة قابلة للزيادة والنقصان تبعاً لرغبة أصحاب العاهات في احتراف مسح الأحذية

دستور المستعمرة :

لهذه المستعمرة رئيس يسمى الشيخ احمد هو الذي يفض المشاكل ويفصل بين المتشاحنين واذا ازدحم الزبائن على أحدهم ، تلطف في تشتيت شمل المتزاحمين بحذقه ووزعهم على رفاقه

إذن ترى القاعدة الاساسية في دستور المستعمرة هي تلاشي الأنانية واطراح الأثرة

والقاعدة الثانية هي التسامح . . فلا عراك ولا ضغينة ولا جفاء . الكل مخلصون للرابطة الاجبارية، والكل يعمل جهده ليسود السلام والوئام

وثالث القواعد هي « التحكيم » . . . وتلك هي القاعدة التي ذاعت أخيراً بين الدول عقب الحرب العظمى . . . فكأن المحن هي التي تقسر الانسان على قبول مبدأ التحكيم تلافياً لمصائب الحرب ومناكر النزاع المادي وغير المادي . . . وقد قدمنا لك ان المستعمرة رضيت بالشيخ احمد حكما لا يعصى له قضاء . وقلما يشتط في أحكامه ، وأقل من ذلك أن يتقدم اليه متخاصمون . . . ولن تبلغ الخصومة الى النزاع المستعصي على التسوية . . . كل ما هنالك ان حالات من السأم والمضايقات تثير هذا على ذاك في أحيان نادرة

والتضامن هو القاعدة الرابعة ، ويجيء بعده التعاون . . . هم كتلة واحدة . . . أشبه بنقابة انتاج طبيعية تنمو وتزدهر من تلقاء نفسها وبدون نظام مصطنع وقانون موضوع

اختراع الورنيش

ذاع صيت ماسحي الاحذية في العتبة الخضراء ، ونما لهم ذكر محبوب . ووصلوا في الاجادة والاتقان الى مالا مزيد عليه . . و « جرب تعرف » . . . وأظن أنه ليس في القاهرة – وليس بين زوارها – الا من مسح حذاءه هناك ولفت الانظار الى قدميه

وقد حدث أن الورنيش ارتفع ثمنه في أيام الحرب العظمى . فقد بلغ ثمن العلبة « الجريفن » ١٣ قرشاً

فما هزم ذلك الغلاء الفاحش سوى ماسحي الاحذية في العتبة الخضراء . . . اذ انبرى واحد منهم الى اختراع الورنيش فوفق توفيقاً عظيما ، واستغنى زملاؤه عن الورنيش الاجنبي ... وراجت بضاعته ... فانشأ في داره معملاً صغيراً ، وصار يورد الورنيش للبوهيجية في انحاء القطر ولمن يريد من التجار

فلما وضعت الحرب أوزارها وأصبح الورنيش الأجنبي أرخص من ورنيشه افتتح دكاناً جوار العتبة الخضراء لبيع « لوازم مسح الاحذية » من فرش وورنيش وخلافه

احصائيات نافعة

يربح « البوهيجي » في العتبة الخضراء ثلاثين قرشاً في أيام الشتاء ... بمعنى أنه يمسح ستين حذاء في المتوسط

ويقل الدخل في أيام الصيف فيهبط متوسط الربح الى سبعة قروش

وسبب ذلك ان المدارس تفتح أبوابها في اكتوبر وتغلق في يونيو . . ويتفرق الطلبة هنا وهناك ويخف الناس الى المصايف وينقطع سيل الزوار الريفيين

على أن اسعد أيام البوهيجية هناك هي التي تهطل فيها الامطار . . فقد يمسح الواحد منهم في اليوم ١٥٠ حذاء . . ويقول بوهيجية العتبة الخضراء ان القاهريين اليوم أشد عناية بأحذيتهم مما مضى . . ويقابل هـذا ارتفاع أجور المنازل وأسعار المعيشة . . فالغرفة التي كانت تؤجر بخمسة عشر قرشاً تؤجر الآن بجنيه في حي « كوم الشيخ سلامة » الذي يأويهم جميعاً . .

مشروع جليل لمكافحة العاهات

فكر الشيخ احمد في مشروع جليل منذ سنة ١٩٢٠ حينما نشطت طوائف العمال الى تأليف النقابات

ويتلخص مشروعه في أن يدفع كل بوهيجي في المستعمرة عشرة قروش شهرياً . . حتى اذا اجتمع لهم ٤٠٠ جنيه الفوا نقابة يعهدون الى أحد الكبراء برئاستها . . ويواظبون على الدفع

ويقسم المبلغ المتوفر إلى قسمين :

١ – قسم ينشأ به محلات لمسح الاحذية وبيع الورنيش وتصليح الاحذية

٢ – والقسم الثاني يستبقى رصيداً لسد حاجة من يمرض منهم والانفاق على عائلات المتوفين

غير أن عقبات أحبطت تنفيذ المشروع الذي وافق عليه عشرة فقط واعتذر الباقون

وقد كان هذا المشروع يتسع لعدد اكبر من أصحاب العاهات ، ويكون نواة لمكافحة التسول ويرفع من مستوى طائفة تشبه العاطلين

وقد كان هذا الرجل الوحيد . يطمح إلى منافسة الارمن الذين يراهم خطراً على المستعمرة ولا يرضى عن احتكارهم لمسح الاحذية ، ويتمنى لو عادت تلك المهنة إلى المصريين

حتى مسح الاحذية يحتكره الاجانب !!



مستعمرة أصحاب العاهات بالعتبة الخضراء

علم الفلك يقول كلمته في الأزمة الحالية !

تنبؤات جديدة للعالمين الفلكيين الشيخ الاسيوطي والشيخ محمود الفلكي

نشرنا في أعداد سابقة من « الدنيا المصورة » تنبؤات مختلفة للعالمين الفلكيين الشيخ الاسيوطي والشيخ محمود الفلكي . وقد رأينا بمناسبة الحالة الاقتصادية الحاضرة أن نحادث هذين الفلكيين في الازمة ونجمع بين رأييهما على صفحة واحدة . ونحن نفعل ذلك تفكهة للقراء وما علم المستقبل الا عند علام الغيوب

١ - السيد علي الاسيوطي

حين فاجأت السيد الاسيوطي لأسأله أن يذيع على الناس من باطن الازمة ما توحيه اليه خبرته الطويلة بعلم الفلك ودراسة النجوم كان أول ما صحبني في مجلسه قرع جرس التليفون ، واذا بالمتكلم رجل من أهالي أجهور واذا بالسيد يجيبه :

— يوم الاثنين بطال ويوم الجمعة هايكون وحش خالص

— . . . . . .

— لأ الخميس البورصة قافلة فيه ومفيش بالطبع مضاربات

فعلمت ان فاجعة الازمة المرهقة قد دفعت الناس على ان يتطيروا لمعرفة ما يضمره الغيب . وعلمت بعدئذ ان هذا السائل الاجهوري ليس أول من يدق من أجله جرس التليفون وان أشباهه ونظائره كثيرون

وهكذا أودعت السيد الاسيوطي رقعة من الورق ملؤها أسئلة جمة وتركت له يوماً



السيد علي الاسيوطي

بأكمله حتى يرى فيها ما يشاء ثم خرجت من مجلسه على ان أعود في الغد . وما وافى الميعاد في اليوم التالي حتى كنت جالساً أمامه وهو يسرد لي ما أبصره في صفحة المستقبل كما يشهده القارىء فيما يلي :

المريخ النحس

قال السيد الأسيوطي :

— يسيطر الآن على الحلقة البشرية كوكب المريخ وليس هناك في الكواكب ما هو أعمق منه نحساً وأكثر إيلاماً للبشر . فان وفوده دائماً قرين الحوادث الجسام والنوائب الفادحة التي تعصف بالعالم بأسره فتدع كل دولة من دوله في حالة شاذة وتخلق فيها من المواقف أبعثها على الألم وأشدها هواناً ومضضاً . . وانه إذ يسيطر الآن على الحلقة البشرية الرحيبة قد خلق أزمة لا قبل لأحد بها ولا حول لانسان في الخروج عن موطنها المريع

« . . . واذا كانت مصر تعاني اليوم من ذلك الضيق ما يصور لها خاتمة سيئة ومصيراً صعباً فاني أذهب بالمصريين الى تقرير حقيقة فلكية رائعة . . ذلك أنهم سيشهدون من فواجع الازمة صوراً قاتمات ، وأنها ستشد عليهم الخناق بضعة أسابيع بأكملها تبدأ من أواخر اكتوبر ، وان هذه الشدة المضنية ستذيع في الافق مشاعل الألم المرير ، ولكن العاصفة الثائرة الملتهبة سوف تبلغ الاوج في غليانها وثورتها واندفاعها الى ٢٠ نوفمبر حيث يبدأ لها ولمصر عهد من التقلب المقتضب

متى تنفرج الازمة ؟

« ذلك العهد الذي ينهد خلاله كيان الأزمة بعض الشيء لن يعفينا من أن نقول ان مصر قد قدر عليها أن تركن الى شهور عجاف ثقال هي نتيجة لما تطلقه فواجع الازمة في شهر نوفمبر ولكنها والحمد لله لن تزيد عن أربعة شهور حتى اذا ما فرط من مارس بعض أيامه كان كل شيء قد انتهى وكأن أزمة خانقة لم تصب مصر ولم تقدم عليها بسوء

« واذا كانت هذه الشهور العجاف سوف تخلق في نظمنا تبديلا يحور منها فاني أصرح ان قوانين جديدة سوف تصدرها الحكومة ، وان هذه القوانين سيكون من شأنها ازجاء البلاد في طوية موقف خاص لا تعدوه حتى تخرج من وعثاء هذه الازمة المستحكمة الحلقات ، وان هذه القوانين سيكون من شأنها أيضاً توفير أسباب اليسر المحلي لوطننا العزيز

« وكيفما كان الامر فان نصيب المصريين في هذه الازمة سيكون النصيب الأقل الضئيل وسيكون حظها من هذه الازمة حظاً لا تعاسة فيه كما يبدو في أفق أشباهها من الدول التي ستعاني من بلوائها كثيراً والتي ستهدها هذه الازمة هداً

اجتماع مندوبي البنوك

« ولعلك ترى ان الفكرة التي ترمي الى اجتماع مندوبي البنوك في العالم للنظر فيما يجب ان يعملوه حتى تخرج الشعوب من هذه الازمة الخانقة ، لعلك ترى ان هذه الفكرة سيكون نصيبها النجاح ، ولكني أصرح استناداً على ما تطلعت اليه من جوانب العلم الفلكي ان اجتماعات كثيرة ستعقد بين أولئك المندوبين الذين يمثلون البنوك الأوربية والأميركية وان ارتباكاً هائلا سيشعب من آرائهم جميعاً حتى يعتقد الناس بأنهم حيال مؤتمر فاشل في سعيه خائب في أمانيه ، ولكن ذلك المؤتمر قد ينتج اتفاقا على برنامج خاص تسير الشعوب على سنته وإن نتيجته ستدع في هذه الشعوب روحاً من الانتعاش وستزيد فيما بينها أسباب التعامل وإنها ستنتج الى ذلك سياسة إنشائية في الاقتصاد ستكون وسيلة كافية لحل الازمة فتعود الاعمال في الاوراق المالية والمضاربات الى عهدها السالف

« وإنه ليبدو للباحثين ان أزمة عالمية كهذه لن يكون حظ البشر في صددها أن تجلو عنه دون أن تحرق فيه الاخضر واليابس وان شدتها سوف تضني أذهان الجبابرة من المفكرين ايماناً منهم بأنها تستمر وتستمر طويلا ولكني أقرر ان هذه الازمة سوف تنتهي بفصولها الطويلة ونتائجها الوخيمة في منتصف مارس عام ١٩٣١ ، وان العالم بأسره سينجو من وعثائها وغلوائها وذلك ما يوافقني عليه تقويمي الذي قلت فيه بلسان العلم الدقيق الفصيح ان آخر العام الهجري « يسر محقق » !

أزمات سياسية حادة !

« واذا كانت الازمة الاقتصادية تملك اليوم على الناس مسارب الحس ومنافذ الشعور ، وتطلق في خلوتهم ألسنة الشك والريبة بالمستقبل الذي أذعنا عليهم من نقائه ما يخفف عنهم أوصاب الحس والتخمين ، فان هناك حقيقة رائعة أليمة وهي أن خلافات شديدة ستحلق بأشباحها الثقيلة على أجواء السياسة في العالم فتحور من علاقات المودة بين كثير من دوله وأن هذه الخلافات الهائلة ستخلق أزمات سياسية خانقة لا تبدو أزمة الاقتصاد بجوارها إلا حديثاً تافهاً وشيئاً عقيما وسيكون من بواعثها نفور يخلع عنه ذلك الثوب الذي يمثل الرياء بين كثير من الدول .. فتنجلي حقيقة الخصام واضحة وتتوثب على النفوس حالة جديدة قوامها العمل على ما يزيد من مناعة الجهاد ....

« وأستطيع الآن أن أصرح لكم بأن الازمة السياسية التي أشرت اليها ستقرب من مسافات الحرب العالمية القادمة

٢ - الشيخ محمود الفلكي

لم يكن الضوء قد طوى رداءه حين اخذت سبيلي الى منزل العالم الفلكي الشيخ محمود ولقد شئت ان اطوي الى الشيخ ما وفدت من أجله عليه عسى ان يكون جوابه علي حاضراً في دقيقة ... ولكنه أرجأني الى الغداة حتى يتم الطالع ويفصح لي عما يضمره المستقبل وكان الغد فتوجهت اليه وجلست قباله ، ففتح دولاباً وأمسك منه بورقة وقلم وأخذ يتمتم ويدمدم حتى خرج من تمتمته ودمدمته بما يأتي :

مركز مصر المالي

قال الاستاذ الفلكي :

— ان مركز مصر المالي مؤسس على كثيب من الرمل فان رصيد الذهب فيها لا يبدو في موازنة الحقائق ذلك المقدار الذي يدنو من قيمة ورق النقد المتداول ، وان معاملة البنوك ستقسو وتشتد حتى يذهب هباء ذلك القول الذي اذيع بان مديريها سوف يعدون أنفسهم لمعونة الحكومة في عدم التضييق على المدينين

« وليس من شك في ان العام الذي نحن فيه هو أخطر الأعوام وأشدها هولا فاذا شئنا أن نسرد تفاصيل ما سيحدث في أخرياته فان ذلك يلجئنا الى القول بأن الاسابيع الباقية فيه ستكون على جانب كبير من الخطر الداهم وأن أسعار القطن سوف تهوي خلالها إلى الحضيض حتى اذا ما انتهى بدأت للناس حلقة انتعاش لا شك انها ستنقذهم من أزمة ثقيلة خانقة

نكبة البالون « ر ١٠١ ؟ » !

وانتقل الاستاذ الفلكي بعدئذ إلى القول :

« لقد حركت نكبة المنطاد البريطاني أشجان العالم كله ولقد رصدت طالعه حين علمت بفكرة سفره الى مصر هذه الفكرة التي أذيعت من شهور حتى اذا ما رأيت الحكومة البريطانية قد أقرت موعد السفر أسرعت بارسال خطاب الى وزارة الخارجية البريطانية أظهرتها فيه على أنه ليس من الحق في شيء أن يجازف نفر من علماء الانجليز بارواحهم في رحلة أثبت الطالع الذي



الشيخ محمود الفلكي

أديته لها أنها ستكون في هذا العام رحلة مشؤومة لا توفيق فيها (!)

« ثم وقعت الكارثة فزادت في تصديق نبوءتي يقيناً ، وليس عندي أي شك في أن التحقيق سوف يثبت ادانة رؤوس كبيرة عالية في بلاد الانجليز (! !) »

حرب عالمية

واستطرد الأستاذ الفلكي فقال :

« ان الأزمة التي تحيق اليوم بالعالم سوف تخلق اختلافات جمة بين الدول بعضها مع بعض وسوف يكون ذلك الخلاف أساساً للعدة التي يدعون بعدها الى حرب ضروس هائلة ، ولكن شرارة الحرب الأولى لن تندلع في هذا العام ولن يكون هنالك من وجوه الرأي ما يمنعها عن أن تندلع في عام قريب حيث تطغى على كل شيء »

وأردف الاستاذ ذلك بقوله :

« سيكون العام الجديد بداءة عهد آخر فأن كثيراً من النظم سوف تتحور الى أضدادها وإن الوزارة الانجليزية سوف يصيبها التبديل في مركزها كما أن بنوداً من لوائح الاحكام في المستعمرات البريطانية سوف تنصرم وتذوب تحت تأثير عملية تجديد جارفة . . . وسيكون من أثر ذلك التجديد تغيير في المناصب الكبيرة في مصر والهند

من قصص الحياة

ثمن سكرة . . ! !

ذهب الى محل محمود حسن مؤجر الدراجات فتى يدعى ابراهيم امام وطلب اليه أن يؤجر له دراجة لمدة ساعة ونصف ودفع له قيمة الايجار مقدماً أربعة قروش صاغ ونصف ثم امتطى دراجة شبه جديدة وانطلق يشق بها الطرقات

مضى امام بالدراجة يجوس بها خلال الشوارع والميادين واختفى ظله عن محمود الذي كان لاينتظر أوبته قبل انقضاء الساعة والنصف

ولكن الساعة والنصف مرتا دون أن يعود وأعقبتهما ساعة ونصف أخرى ولم يرجع مستأجر الدراجة ، ثم توالت الساعات وتعاقبت الى ان كانت الساعة السابعة فلم ير مؤجر الدراجات بدأً من التبليغ إلى قسم البوليس عن هروب الزبون بالدراجة

وبينما يستعد محمود حسن لاغلاق حانوته إذا به يرى امام في مواجهته يلقي عليه تحية المساء وهو يتطوح يميناً وشمالا ورجلاه لاتكادان تقويان على حمله . أما الدراجة فلم يكن هنالك أي أثر لها

وجعل محمود يلاطفه تارة ويهدده أخرى وهو لا يسمع منه جواباً عن مصير دراجته إلا هذه الجملة :

— « عند الواد يني ... انت ما تعرفش يني ؟ ! »

وصحبه صاحب الدراجة الى القسم وهناك تمكنوا من استخلاص الحقيقة منه بعد أن أسلموه الى « الدش البارد » الذي لن ينسى ذكراه

فقد قرر أنه أخذ يجوب الشوارع بالدراجة الى أن ساقته الى امبابة حيث توجد « خمارة » متواضعة ملك للخواجة « يني »

جلس في هذه الخمارة يحتسي ارخص انواع المشروب الى ان مر به صديقان يعرفهما فدعاهما الى مشاركته الشراب ومازال يطلب « دوراً » بعد دور على حسابه الى ان ثمل الصديقان وقاما ينصرفان

وانتهت الجلسة وجاء وقت « الحساب » فوضع يده في جيبه يفتش عن نقود فلم يجد الا بعض دريهمات لا تفي بما يريده « يني » فماذا يفعل اذن . . ؟ !

انتهى به تفكيره الى ان يستأذن من الخواجة ليذهب لمقابلة صديق ورجاه ان « ياخد باله » من الدراجة الى ان يعود . . .

وهكذا ترك الدراجة ثمناً للمشروب .. !!

وقد بقي في سجن البوليس حتى يدفع للنيابة ثمن تلك « السكرة » السوداء . . .

عتلة لص

أم بندقية شرطي . . ؟ !

في الساعة الرابعة بعد منتصف احدى ليالي الاسبوع الماضي كان ثلاثة رجال وقوفاً على مقربة من حانوت بدال في شارع محمد علي يتشاورون ويتبادلون الرأي قبل أن يشرعوا في سرقة ذلك الحانوت

وأسفرت المشاورة عن ان تقدم واحد منهم الى باب الحانوت يعالج أقفاله بمجموعة من المفاتيح ، بينما وقف الأثنان يراقبان الطريق الذي كان مقفراً في ذلك الحين

دخل محمود احمد الخضري ذلك اللص الليلي الجريء الى حانوت البدال فكان أول ما فعله أن حطم الدرج الذي يوضع به الايراد اليومي وأودع محتوياته البالغة ٢٨٥ قرشاً في جيبه

ولعل هذا المبلغ بدا ضئيلا لا يتفق مع تلك المغامرة فأراد ان يحصل على النقود الموجودة في الخزانة فذهب ينشد معونة أحد صديقيه ويطلب منه أن يتبعه بآلة حديدية يقتحم بها الخزانة

وعاد الى مكانه السابق أمام الخزانة بعد أن ترك باب الحانوت مفتوحاً قليلا ليدخل من فرجته صديقه حامل أداة الكسر والخلع

وفي هذه اللحظة مر عسكري الداورية في هذه الجهة فرأى باب الحانوت مفتوحاً فدخله وقد سدد بندقيته الى الامام استعداداً للطوارىء . .

وهنا حدثت مفاجأة طريفة فقد أراد اللص الجريء ان يأخذ « العتلة » من زميله الذي فر هو وزميله الآخر حينما رأيا الشرطي ، فمد يده ليتناولها فصادفت ماسورة البندقية فجعل يشدها وهو يقول : « هات يا شيخ العتلة قوام . . » ! !

ولكنه صعق إذ رأى فوهة « العتلة » المزعومة مجوفة وأنها تنتهي الى يد تحمل علامة البوليس . وساقه الجندي الى قسم الموسكي حيث وجدت معه النقود والمفتاح الذي استعمل في فتح قفل الباب الخارجي للحانوت

ولما سئل عن شركائه أنكر وجودهم وان كان لم يستطع ان يعلل كيف تأتيه العتلة « قوام » من غير مساعد أو شريك !

ولعله أراد ان يستأثر وحده بالسجن في أيام الشتاء القارسة ، وان يقضي الليالي وحيداً على الاسفلت

رواية « الشجيع »

و « الحرامي » . . ! !

عرضت على نيابة الاحداث في يوم الاحد الماضي قضية غريبة هي نتيجة وأثر لما يراه صغار النشء في دور السينما ، إذ تؤثر في عقولهم الصغيرة بعض المشاهد الوضيعة وترغبهم في التقليد الشائن الضار . . .

أما الرواية الواقعية فيرتفع ستارها عن مشهد ثلاثة أطفال : أولهم يدعى نجيب والثاني محمود والثالث هو الزعيم الذي يدعى في الحي باسم « زوزو » . وقد وقف الجميع في درب النوبي الساعة الثامنة مساء احدى الليالي

وقال الأول والثاني لزعيمهم « زوزو » :

— أيوه يا « جاك الصاعقة » عاوزين نعمل الحرامي والشجيع . ! !

وكان في تلك اللحظة يسمع وقع خطوات اتضح انها لولد صغير يدعى فيليبيدس عائداً من عمله الى منزله فما كاد يصل الى الجماعة حتى احتك به « جاك الصاعقة » وهو يقول : .

— مش تحاسب ياخواجة والنبي آخدك مقلب

وآثر الخواجة الصغير أن يمضي في سبيله دون مشاحنة فتجنب طريق « زوزو » وحاول مواصلة سيره ، ولكن جاء زميلا « الصاعقة » يصيحان في صوت واحد :

— أيوه هوه ده . . ! !

وسرعان ما اجتمع الثلاثة وانهالوا على الصغير المسكين بلكماتهم الصبيانية فكان يقع ويهم بالقيام فيعاودون ضربه وإيقاعه على نحو ما يشاهدون في دور السينما

وأخيراً أمر « جاك الصاعقة » صاحبيه بأن يقيدا الولد ثم امتدت يد « البطل » الى جيوب فيليبيدس أو كما يسمونه « الحرامي » ، فوجد فيها قرشين صاغاً اقتسمها في الحال مع صاحبيه ، وكان له طبعاً نصيب الأسد إذ أخذ قرشاً صحيحاً لنفسه وأعطى كلا من زميليه نصف قرش ثم تركوا « الحرامي » في عرفهم السينماتوغرافي يئن من الألم ويبكي لضياع نقوده

وتمكن فيليبيدس من الافلات من وثاقه ومضى الى أمه باكياً شاكياً مما لقيه فذهبت به الى مركز البوليس ، ولما سئل عن ضاربيه قال انه يعرف من بينهم طفلا يدعونه « جاك الصاعقة » وهو يلبس بنطلوناً قصيراً وقميصاً ملوناً

ولما كانت الحادثة سرقة باكراه أي جناية فقد انتقل الى مكان الحادثة حضرة ضابط مباحث قسم باب الشعرية ومعه اثنان من رجال البوليس الملكي وتمكنوا من العثور على الزعيم والقاء القبض عليه

وقد اعترف « زوزو » بشركائه وقال انهم انما كانوا يمثلون دور « الحرامي والشجيع بتاع السينما » ! !

وهكذا يقتدي بعض صغار الصبية بما يرون من شخصيات في السينما فينحطون الى مستوى اللصوصية والاعتداء والجريمة ..!!

رهنيات غريبة

تشتغل صبرية عمر « داية » وتقيم في جهة شيخون بالقاهرة ، وهي مرتبطة بحكم عملها مع كثير من الاسرات وكرام العقائل لا تهمل زيارتهن بين حين وآخر

ورأت صبرية أنها أصبحت في سن لاتسمح لها بممارسة مهنتها ، وخاصة بعد أن أصاب هذه المهنة الكساد والبوار بانتشار الطبيبات والمولدات المتعلمات ، ففكرت في طريقة أخرى للكسب حتى هداها عقلها الصغير ونظرها القصير الى طريق السجن

أخذت تدور على المنازل بين حين وآخر وتدعي لدى السيدات اللواتي تعرفهن انها مدعوة الى حفلة عرس باهرة وأنها تأنف من أن تذهب عارية الذراعين والصدر عاطلة من كل حلية أو مصاغ ، ثم ترجوهن أن يعرنها شيئاً من « فضلة خيرهن » تتباهى به في حفلة العرس وتعيده على الفور

وتؤخذ السيدة بهذه الادعاءات فتعير صبرية بعض مصاغها ثم تمر أيام وأسابيع تطالب في غضونها الداية الوقورة برد المصاغ فتعيده بعد قليل كاملا . . .

واستمرت على هذه الحال وهي كلما أخذت مصاغاً أعادته بعد اسبوع أو اسبوعين وهي مسرورة من المكاسب التي تدرها عليها هذه العملية التي لا يعرف سرها أحد

وانكشف هذا السر أخيراً إذ أخذت من سيدة تقطن في عابدين مصاغاً تقدر قيمته بمبلغ عشرين جنيهاً بنفس طريقتها في الادعاء بانها تريد استعارته للذهاب الى حفلة عرس ثم تعيده على الفور

وتلكأت صبرية في رد المصاغ وعلى الرغم من الالحاح الشديد لم تعد الى المنزل الذي استعارت منه المصاغ ولم تسلمه الى الرسل الذين كانوا يذهبون اليها في طلبه

واضطرت السيدة ازاء ذلك الى ابلاغ البوليس فقبض على المرأة وفتشها فوجد معها ايصال رهن على مصاغ ثمنه عشرون جنيهاً رهن على مبلغ ١٢ جنيها لدى صائغ بدرب الاغوات

ولما جيء بالصائغ اتضحت الحقيقة وانكشف سر صبرية التي كانت تأخذ المصاغ المستعار فتذهب به الى الصائغ وترهنه عنده على مبلغ من النقود تنفق منه عن سعة ، فاذا أرهقها أصحابه بالمطالبة ذهبت الى غيرهم تستعير منهم مصاغاً آخر أغلى منه ثمناً فترهنه على مبلغ أكبر من المبلغ الأول تسدد منه قيمة رهن المصاغ الأول وتعيده الى أصحابه وتنفق الفرق الى ان يطالبها أصحاب المصاغ الثالث به فتكرر نفس الطريقة وهكذا تأخذ مصاغاً ترهنه ثم تخرجه من الرهن بمصاغ آخر . .

ولكنها لم تتمكن في المرة الاخيرة من أن تجد من تعيرها مصاغاً تستعين برهنه على احضار مصاغ تلك السيدة التي شكت أمرها الى البوليس ، فكان من أثر ذلك أن افتضحت طريقتها وأن اعترفت بالحقيقة كاملة ، وعللت أفعالها هذه بأنها تريد ان تحيا حياة سعيدة . .

ولسنا ندري هل ستجد هذه الحياة السعيدة في سجن النساء أم لا . . ؟ !

١١٩ كيلو جراماً من الحشيش فى أحجار الطواحين

التفنن فى تهريب المخدرات ـ القبض على عصابة جديدة للتهريب

نكبت مصر في السنين الاخيرة بنكبة شنعاء لا تزال ترزح تحت أعبائها ، ومنيت بداء وبيل راح الكثيرون من أبنائها ضحايا له وفرائس لشروره وأوزاره

نفقت سوق المخدرات في هذا البلد الأمين ووجد المهربون فيها مرتعاً خصباً لترويج سمومهم القتالة وجراثيمهم الخبيثة ، فتفشى تعاطي المخدرات بين كثير من طبقات السكان ، وانتشرت في المدن والقرى على حد سواء

وكان من أثر هذه النكبة الجارفة ان هب حضرة صاحب السعادة حكمدار بوليس العاصمة رسل باشا ومكتب المخابرات العام لمكافحة المواد المخدرة بحملة شعواء ضد المخدرات ومهربيها وتجارها ومدمنيها ، وكان من نتائج هذه الحملة ان خفت وطأتها كثيراً

على أنه كلما اشتدت رقابة مكتب المخدرات وضباط المباحث على المهربين والتجار ، تفنن هؤلاء في ابتداع طرق التخلص والافلات بسمومهم الى داخل البلاد

ولعل أغرب حوادث التهريب التي وقعت في الايام الاخيرة هى تلك الحادثة التي لو نجحت لغمرت سوق « الحشيش » في القاهرة بما يزيد عن ١١٩ كيلو جراماً من الحشيش لا يقل ثمنها عن بضعة آلاف من الجنيهات

فقد نمى الى مكتب المخابرات العام في القاهرة أن رجلين من أتراك الاستانة قد قدما الى مصر بعد أن شحنا اليها إرسالية كبيرة من الحشيش

أما طريقة إخفاء هذه الكمية الكبيرة وسترها عن أن تراها أعين الرقباء فكانت محكمة تدل على تفنن المهربين

قد جهزت أحجار الطواحين هذه خصيصاً لغرض التهريب وقام بصنعها وأعدادها خبير خاص أحضره مهربو الاتراك من هولندا ليقوم بتلك المهمة

علم مكتب مكافحة المخدرات بهذه المعلومات فعهد الى جناب البكباشي ماركو المفتش ببوليس مصر بتحري صحتها والتحقق من الامر ، وقد دلت مباحثه على أن أحجار الطواحين قد وصلت فعلا وأن عددها ستة وأنها لا تصلح مطلقاً للغرض الذي تستعمل فيه أحجار الطواحين إنما أعدت للتهريب تحت ذاك الستار

وزيادة على ذلك حصل جناب البكباشي على جميع البيانات والتفصيلات التي تمكنه من معرفة « التقفيصات » التي بداخلها هذه الاحجار ثم أخبر السلطات الجمركية في الاسكندرية بنتيجة ابحاثه وأبلغها عن الارسالية الرهيبة التي تحويها تلك الاحجار التي وصلت الى الاسكندرية منذ شهر ونصف

وحاول المهربون فى هذه المدة أن يخلصوا على هذه الاحجار ويتسلموها في الاسكندرية فلم يوفقوا الى ذلك نظراً الى عدم خبرتهم وحداثة عهدهم بالقطر المصري

واستمر البوليس يراقب الاحجار والمهتمين بأمرها ، وبعد ان تأكد من ان المهربين قد قاموا بدفع الرسوم عن بضاعتهم في القاهرة ألقى القبض على اثنين من الاتراك وثالث يوناني

وكان هذا اليوناني هو الذي يصرف على هذه العملية

وقد اتضح انه لكي يدرأ المهربون عن أنفسهم الشكوك والريبة ، فقد أعدوا خطاباً الى مدير شركة التخليص في مصر يطلبون فيه اليه ان يسلم الاحجار الواردة الى تاجر قاهري معروف يتجر في الادوات الزراعية وأحجار الطواحين وذلك بعد ان اتفق أحد الاتراك مع ذلك التاجر على ان يتسلم أحجار الطواحين ويبقيها في مخازنه الى ان يحضر التركي لاستلامها

وفي يوم ١٥ اكتوبر الجاري استخرجت « تقفيصات » هذه الاحجار بحضور حضرة صاحب السعادة رسل باشا مدير مكتب المخابرات العام للمواد المخدرة وبحضور حضرة صاحب العزة أمين جمرك مصر

وقد وجد بداخل أحجار الطواحين ٧٣ « طربة » كبيرة من الحشيش ملفوفة في اكياس من المطاط ، ووجد أيضاً عشرون صفيحة من الزنك بداخل كل منها طربتان من الحشيش وقد بلغ وزن الجميع ١١٩ كيلوجراماً من الحشيش

هذا ويراعي مكتب المخابرات العام تكتما شديداً في شأن المهربين وأسمائهم لئلا يكون ذلك منبهاً لبقية الشركاء الذين ينوي المكتب الضرب على أيديهم جميعاً واستئصال شأفتهم

القبض على عصابة لصوص السيارات الثانية

نزق الشباب وحب الظهور يدفعان الى السرقة

ضج سكان القاهرة بالشكوى أخيراً من تعدد حوادث سرقة السيارات التي تترك أمام المنازل والمتاجر في الطريق العام فقلما يمر أسبوع دون أن يقدم الى احد الاقسام بلاغ بسرقة سيارة وقلما يمضي على البلاغ بضعة أيام حتى يعثر على السيارة متروكة في أحد الاحياء وقد نفد منها البنزين

وكان آخر تلك البلاغات ذاك الذي ذكرنا خبره في عدد سابق عن سرقة سيارة المسيو ك . روتنبرج

ولعل القراء يذكرون ايضاً ما نشرناه في العدد الماضي ، اذ كانت سيارة تشق جموع المتجمهرين في ميدان الاوبرا إظهاراً لابتهاجهم بعيد الجلوس المبارك فاصطدمت بأحد المارة فأوقعته أرضاً

ولما رأى ركاب السيارة الخطر المحيق بهم ركنوا الى الفرار تاركين خلفهم فتاة من بنات الهوى سيقت الى مركز البوليس بقسم عابدين مع السيارة التي تخلى عنها راكبوها وفروا هاربين . . !

وظهر من البحث والتحري ان هذه السيارة هي نفس سيارة المسيو روتنبرج التي سرقت من أمام منزله

ولما سئلت الفتاة عن ركاب السيارة الذين كانوا معها أدلت بمعلومات طفيفة ، ثم حولت هذه القضية الى محافظة القاهرة حيث أسندت حكمدارية البوليس الى حضرة الضابط النشيط لمعي افندي حنين المصري مهمة كشف غوامض هذه السرقات المتعددة وفاعليها المجهولين

وتمكن حضرة الضابط من ان ينتزع من الفتاة بعض اوصاف الفارين فشدد المراقبة على شخصين أحدهما يدعى محمد مصطفى والآخر حنا بنيامين الصائغ ، ولما أن أحسا بشدة وطأة الرقابة لم يجدا بداً من أن يدليا الى حضرة لمعي افندي بما يعرفانه من الامر ، وقررا أن ركاب السيارة كانوا جورج نصيف وميشيل شمعون وادوار انطون

وعاود رجال البوليس الرقابة ولكن في اتجاه آخر اذ ضيقوا الخناق على الثلاثة السالفي الذكر وأحس الثلاثة بشدة المراقبة فاجتمعوا وتشاوروا فما بينهم الى ان استقر بهم الرأي على أن خير لهم أن يسلموا أنفسهم الى رجال البوليس

وفي يوم الاحد ١٢ اكتوبر الجاري ذهب الى قسم عابدين كل من ادوار انطون وميشيل شمعون وجورج نصيف واعترفوا بانهم أصحاب المصادمة التي وقعت يوم ١٩ اكتوبر

أما السيارة فقد ادعوا أنهم اعتادوا استئجارها من رجل يدعى حسن يقف عند حنفية الماء الواقعة بشارع الملكة نازلي في مقابل خمسة عشر قرشاً

وأحيل هؤلاء الثلاثة الى حضرة لمعي حنين افندي المصري الذي يتولى تحقيق هذه المسألة ، فأيقن لأول وهلة أنهم لصوص السيارات المفقودة بلا مراء

وأهال عليهم الاسئلة والاستجوابات فكانوا جميعاً متضامنين على قول واحد اتفقوا عليه من قبل ، ولكن حضرة المحقق لمح في « ادوار » بارقة قد تحقق أمله في معرفة الحقيقة كاملة . فما زال يصور له الورطة التي وقع فيها والضرر الذي يحيق به اذا هو استمر على الانكار حتى رأى الفتى ان المحقق على صواب فاعترف في ذلة وانكسار بأنه لم يكن يعلم أن أصدقاءه لصوص وانه يبرأ منهم ويقرر أنهم كانوا يجيئون اليه كل يوم بسيارة ، يقول جورج انه أحضرها من الجراج الذي يشتغل فيه ثم يذهبون به الى نزهة خلوية تنتهي بأن يتركوا السيارة في أحد الشوارع

وما كاد ادوار يدلي بهذا الاعتراف حتى أسرع جورج الى الاعتراف هو الآخر ، معززاً أقواله بذكر تواريخ الحوادث والسرقات بالضبط فقال ما خلاصته :

« لا أنكر ان للشباب نزقه وطيشه فقد صادفت لذة قيادة السيارات هوى في فؤادي وامتلكت عليّ مشاعري فلم يكن لي من أمل سوى ان أكون صاحب سيارة أو قائدها ، وأظهرت هذه الرغبة لصديقي ميشيل وادوار، فرأيتهما على نفس هذه الرغبة .

« ولكن أنى لنا سيارة تبلغنا ما نريد ؟ !

«وذات ليلة كنا نسير في شارع الملكة نازلي فرأيت سيارة متروكة بلا حارس فقلت لصديقيّ :

« ما رأيكما في هذه السيارة ؟ !

« ولكنهما استنكرا ما كنت أريد تنفيذه فانتهت المسألة عند هذا الحد

« وكانت الليلة التالية وكنا نسير في نفس الشارع فاذا بنا نجد السيارة عينها في مكانها ولم يكن معي سوى ميشيل فعرضت عليه ان نأخذ السيارة ، ثم قفزت دون ان أسمع جوابه واتخذت مكاني بالسيارة وأخذت ميشيل معي وأسرعت الى منزل ادوار نصحبه الى نزهة بسيطة انتهت بحادث اصطدام في جهة البكرية فتركنا السيارة هناك ولذنا بالفرار

« ومنذ هذه اللحظة بدأنا مخاطراتنا فكنت أسطو مع ميشيل على السيارات فاذا ما حدثت حادثة بعد استيلائنا على واحدة منها تركناها وهربنا ، واذا ما نفد البنزين منها أهملناها في مكانها وانصرفنا »

وقد أظهر التحقيق أن عدد الحوادث التي اشترك فيها هؤلاء الثلاثة كان تسع سرقات

ولعل أفكه ما في هذه الحوادث جميعاً حادثة السيارة رقم ١٠٤٤٥ التي أبلغ صاحبها حادث سرقتها الى قسم عابدين

بحث القسم عنها طويلا فلم يوفق الى ذلك الى أن تصادف أن وجدت بعد أربعة أيام على مقربة من قسم الازبكية

فقد اعتاد جورج أنه اذا انتهى من جولاته ونزهاته بها أن يضعها في مكان أمين يسهر على الاحتفاظ بها حتى يعود اليها ، فلم يجد مكاناً آمن من قسم الازبكية يتركها في جواره وحمايته فتبيت هناك الى أن يعود فيأخذها

واستمر على هذه الحال أربعة أيام الى أن فطن لها البوليس واستدل عليها . . ! !

هذا وقد تسلمت النيابة التحقيق وأمرت باعتقال محمد مصطفى الحلاق وحنا بنيامين الصائغ وأدوار انطون وجورج وميشيل وقد عارض هؤلاء جميعاً في أمر حبسهم فتقرر الافراج عن الاثنين الاولين بلا كفالة ، والافراج عن الثالث ادوار بكفالة خمسة جنيهات

أما ميشيل وجورج فقد رفضت معارضتهما وتقرر استمرار حبسهما

ثلاثة أخوة يحترفون تزييف النقود

مدرس يستبدل بالتدريس تزييف النقود وترويج الزائف منها

امام قاضي الاحالة

في شهر ابريل الماضي عرضت أمام قاضي الاحالة قضية اتهم فيها كل من علي احمد خضر وشقيقه عبدالغفار احمدخضر بأنهما زيفا نقوداً من مسكوكات المملكة المصرية ، فأمر حضرة القاضي المختص بأحالةالمتهمين الى محكمة الجنايات وقيدت القضية تحت رقم ١١٢٧ قسم عابدين

ولكن أين المتهمان اللذان يجب أن يقدما الى محكمة الجنايات ؟!

حاول قسم عابدين أن يلقي القبض عليهما فكانا أسرع منه الى الفرار ، وخشيا اذا هما بقيا في دائرته أن تنالهما يداه فأسرعا الى الانتقال والاختفاء ، وطويت الاوراق مؤقتاً الى أن يظهر المتهمان الهاربان

في الجريدة الرسمية

ولما لم تسفر جهود الباحثين عن هذين الاخوين عن ثمرة فقد صدرت في الجريدة الرسمية نشرة بالبحث عنهما وطلب القبض عليهما ، مذيلة بهذه الاوصاف والعلامات المميزة

أولا : عبد الغفار احمد خضر من أهالي ناحية الغوابين مركز فارسكور عمره ٢٥ سنة لونه قمحي عيونه سليمة طويل القامة قليلا أسود شعر الرأس ذو شارب صغير يلبس أحياناً جلابية وبالطو وأحياناً بذلة

ثانياً : علي احمد خضر شقيق المتهم الاول ومقيم معه عمره ثلاثون عاماً لونه ابيض طوله متوسط جسمه نحيف عيونه سليمة شاربه اسود يرتدي حيناً جلابية وبالطو وحيناً آخر بذلة . . .

المذكوران متهمان في حادثة تزييف نقود نمرة ١١٢٧ جنايات قسم عابدين ومطلوب البحث عنهما والقبض عليهما وضبط ما يوجد لديهما من نقود مزيفة . . .

مراقبة دقيقة

على ان مكتب مباحث محافظة مصر كان دائب البحث والتحري عن هذين المتهمين المطلوب تسليمهما الى ايدي العدالة ، ونمى الى حضرة احمد افندي عبد الرحمن الضابط بمباحث المحافظة ان عبد الغفار احمد وشقيقه علي يرتادان قهوة في حي الفجالة بالقاهرة ، وان شخصاً ثالثاً ينضم اليهما في اغلب الاوقات

وامر حضرة الضابط بعض رجال البوليس الملكي بمراقبة القهوة التي يرتادها هؤلاء ، وان يبذلوا غاية الجهد في استقصاء اخبارهم ومعرفة المأوى الذي يلجأ اليه الاخوان علي وعبد الغفار

القبض على الهاربين

اطمأن الأخوان الهاربان بعد ان هجرا دائرة قسم عابدين ، وأيقنا انهما قد نجوا من محكمة الجنايات بانتقالهما الى حي آخر ، واستمرا على تزييف النقود بعد أن انضم لهما ذلك الثالث الذي اكتشفه رجال البوليس

وفي الساعة الخامسة من صباح يوم الخميس الماضي ذهب احمد افندي عبد الرحمن مع قوة



عبد الغفار احمد خضر

من رجال البوليس الملكي وكمنوا في القهوة التي اعتاد الأخوان الجلوس فيها مع ذلك الثالث المجهول .

ولم يمض وقت طويل حتى حضر الاخوان وجلسا يتحدثان همسا وهما دائما الحذر والالتفات ذات اليمين وذات اليسار ، حتى اذا اطمأنا الى أن لا رقيب عليهما ولا عين تلاحظهما أخرجا قبضة من قطع النقود الفضية وأنشآ يفرزانها

وفي هذه اللحظة خرج رجال البوليس من مكامنهم وألقى حضرة الضابط القبض على المتهمين الهاربين وما معهما من نقود . .

تضليل

وكان رجال البوليس قد علموا من ابحاثهم وتعقباتهم أن الاخوين يقطنان في منزل قريب من شارع « الشنبكي » المتفرع من شارع بين الحارات في حي الفجالة ، فاصطحبهما احمد افندى عبد الرحمن الى ذلك المنزل ليفتشه في مواجهتهما . ورأى قبل أن يدخل المنزل



علي احمد خضر

ان يحتاط للأمر فأوقف اثنين من رجاله بالباب يراقبان الحالة ، ثم سأل الاخوين عن مسكنهما فقالا انه في آخر طبقة من المنزل

ولاحظ الضابط أن الرجلين أحدثا جلبة لا مبرر لها أثناء صعودهما الى مسكنهما المزعوم فأدرك أن لا بد في الامر سر ، فما أن توسط السلم حتى توقف عن الصعود وسأل بعض السكان عن مسكن علي وعبدالغفار فقالوا انه بالدور الاول الارضي

هروب

وكانت تلك الجلبة مقصودة حقاً وكان شك الضابط في موضعه تماماً ، فقد كان الشخص الثالث الذي اعتاد الجلوس في القهوة مع الأخوين موجوداً بالمسكن الذي يقطنانه ، وأدرك من الضوضاء التي أحدثها رفيقاه أن رجال البوليس قد حاصروا المنزل وأن شريكيه قد قبض عليهما ولذا كان همه الأول أن ينجو بنفسه ففتح باب الشقة وأطلق ساقيه للريح . ، ولكن الرجلين اللذين اوقفهما احمد افندي لدى الباب لحقا به وألقيا القبض عليه قبل أن يبتعد عن البيت كثيراً . .

الاشقاء الثلاثة

واتضح أن هذا الهارب المجهول ان هو إلا شقيق ثالث للاخوين الهاربين من وجه المحاكمة أمام محكمة الجنايات المتهمين بتزييف النقود ، وانه يدعى محمد علي خضر ، كان مدرساً في احدى المدارس الاهلية ويلبس عمامة مدرسي اللغة العربية ولكنه طرد من المدرسة التي كان يشتغل فيها فطلق مهنة التدريس والتحق بخدمة أخويه واشترك في تجارتهما الرابحة وانكب معهما على عملهما الممقوت

ومن ذلك الحين آثر أن يخلع العمامة كي تسهل عليه مهمته وآثر أن يلبس الطربوش ويرتدي بدل الجبة والقفطان البذلة أو الجلباب يعلوه بالطو

آلات ومعدات

وقد أخطر قسم باب الشعرية بالحادث لانه يقع في دائرته فخف حضرة المأمور وحضرة ضابط المباحث علي افندي جودت ومعهما بعض رجال البوليس الى مكان الحادث ودخلوا جميعاً شقة الاخوة الثلاثة فوجدوا فيها معدات التزييف وأدواته كاملة ووجدوا قالباً خاصاً لصب قطع النقود ذات العشرة القروش على ذاك الطراز المسكوك باسم ساكن الجنان المغفور له السلطان حسين كامل

ورأى رجال البوليس قطع النقود مبعثرة وملقاة هنا وهناك في أماكن كثيرة من المسكن والظاهر ان الاخ الاخير اراد إخفاءها حين أحس برجال البوليس ولكنه عاد فآثر الهرب على البقاء فلم ينجح في هذا ولا ذاك

وقد بلغت قيمة النقود المزيفة التي اصطنعها الاخوة في آخر دفعة وأدركها رجال البوليس قبل أن ينزلوها الى سوق التداول ، ثلاثين جنيهاً مصرياً كلها من أنصاف الريالات التي تحمل اسم السلطان حسين كامل

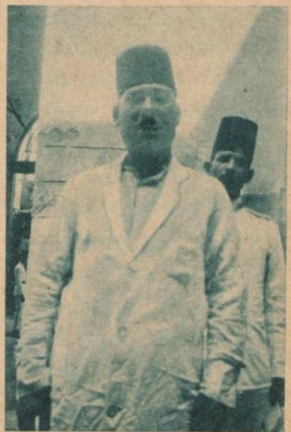
في النيابة

وقد باشر حضرة مصطفى بك توفيق وكيل نيابة الموسكي التحقيق في هذه القضية فاعترف علي وعبد الغفار بأنهما كانا يزاولان هذه المهنة منذ عهد بعيد ، وانهما لما خشيا أن يقبض عليهما بوليس عابدين هجرا دائرته الى منزل بشارع الشنبكي بجنينة سمعان رقم ١٠ بعيداً عن أعين الرقباء

أما الاخ الثالث الذي تطربش أخيراً فقد أنكر ما نسب اليه حينما وجهت اليه تهمة التزييف . . .

وقد اتضح ان الاخوة الثلاثة كانوا على أكبر وفاق وتضامن . ووجدت في المنزل صورة كبيرة تمثل ثلاثتهم في مظهر الاتحاد والمودة

وكانوا ثلاثتهم يعقدون اجتماعات ليلية للتحدث في كيفيه توزيع تلك النقود المزيفة وترويجها ولا تزال النيابة تواصل التحقيق لمعرفة عملائهم الذين كانوا يروجون لهم مسكوكاتهم الزائفة . . .



محمد علي خضر

برلمان الجمهور

لاترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية :

١ - الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »
٢ - ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)
٣ - كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف
٤ - كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

ابن مفقود

يبحث عنه أبوه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

ولدي المدعو محمد والشهير باسم كامل حسن عمره ١٧ عاماً وصناعته عمل الاسنان الصناعية خرج من منزلي صباح ٢٩ سبتمبر الماضي مرتدياً بدلة رمادية وبنطلوناً أبيض وقميصاً أبيض وحمل في يده صندوقين بهما الادوات اللازمة لمهنته ولم يعد الى المنزل الى الآن . ولما كانت صحيفتكم تؤدي أجل الخدمات للانسانية وطالما نقلت لي مثل حادثة ولدي هذا نظراً لسعة انتشارها، لذا أرجوكم - مساعدة لوالد منكود - أن تكرموا بنشر صورته المرفقة بهذا في أحد أعداد مجلتكم حتى يمكنني العثور عليه أو الاهتداء الى مكانه

حسن الخطيب
شيخ حارة بقسم اللبان باسكندرية



الطفل محمد

(الدنيا) نشرنا صورة الابن المفقود عسى أن يرشد أباه عنه من يعثر عليه أو يعود هو الى أبيه المنكود

***

بائس ملهوف

يلتمس المعونة والمساعدة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

انا طالب زراعي أتلقى العلم مجانا معتمداً على نفسي لا نصير لي ولا يهتم بشأني أحد . وقد التمست غير قليل لمعاونتي وصارحت الكثيرين بمساعدتي ولكن وأأسفاه لم تثمر جهودي رغم كثرة الوعود وسرت اشتغل في المساحات بجد ونشاط عطف علي رئيسي ، ولكني لم أدخر شيئاً للأيام الضرورية لضآلة مرتبي

وها قد بدأت الدراسة وتنقصني ملابس ضرورية ولوازم مدرسية فتصوروا مقدار شقائي وبؤسي . ومع ذلك لم أسلم من لذعات الاهانة ونظرات الازدراء والمعاملة الفاترة من الزملاء المتلبين لعلمهم بفقري وبؤسي

وقد كان هذا سبب ذلي وتسرب القنوط الى نفسي من قسوة الدهر علي

هذه حقيقة واقعة لا طلاء فيها أرجوكم نشرها عسى أن يمد لي أحد يد المعونة

« طالب بمدرسة زراعية متوسطة »

(الدنيا) نشرنا هذه الشكوى راجين ذوي البر والمروءة أن يساعدوا هذا الطالب المسكين ويؤسفنا في الوقت نفسه أن يتخذ بعض صغار النفوس من الطلاب فقر زميل لهم موضع مسبة واذلال وأن ينغصوا عيش طالب بائس مجتهد لمجرد أنه يعيش بالكفاف ولا تتسع موارده لما يلهون به ويزهون

وأشد أسفنا أن لا يجد مثل هذا الطالب معاونة من معلميه تكفل حمايته من السنة زملائه وتحقيرهم له بسبب فقره

***

سوداني في الخرطوم

يبحث عن والده بالقطر المصري

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا عبد الرحمن عبد الله ترزي بالخرطوم بدكان الاسطى أمين درويش ولي والد يدعى عبد الله عبد الرحمن تركني صغير السن مع والدتي في الخرطوم وانتقل الى مصر وقد سمعت عنه أحياناً أنه في السويس وأحياناً أخرى أنه يقيم في الاسكندرية أو الزقازيق فحررت له عدة خطابات ، وكنت أنتظر ورود البوستة بفارغ الصبر ولكني كنت أعود منها بخفي حنين

والآن تراني في مشغولية وقلق عظيمين لا أعرف هل لا يزال والدي حيا يرزق أم هو في عداد الاموات ، فأرجوكم ان تنشروا شكواي هذه فربما أطلع عليها أو رآها واحد ممن يعرفونه فيفيدني عنه

هذا وقد افترق أبي عني منذ أربعة عشر عاما قضيتها في التألم ومحاولة التعرف على مكانه بلا جدوى

وقد بلغني زيادة على ما تقدم ان والدي كان يشتغل بقالا في الزقازيق وان له شريكا بالاسكندرية يدعى الشيخ محمد أبو بكر

عبد الرحمن عبد الله - الخرطوم

(الدنيا) ننشر هذه الشكوى راجين من يعرف عنوان هذا الوالد المفقود أو يعلم مصيره أن يتفضل بالكتابة الينا أو الى ولده بالخرطوم

***

وزارة المعارف العمومية

والبطء في سير الاعمال بها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تقدمت هذا العام الى مدرسة الفنون التطبيقية بالجيزة بالقسم الثالث وقبلت بها الا أن سني تنقص ستة أشهر عن ١٥ سنة وهي السن المحددة للقبول بها . وقد أرسلت المدرسة الى وزارة المعارف تسألها هل تمكن التجاوز عن هذا النقص وقبولي بالمدرسة أم لا

وذهب والدي الى الوزارة فقيل له أن ذلك الخطاب سوف يطلع عليه مفتش مسافر الآن في أسوان ، ثم ذهبت يوم ١٤ اكتوبر الجاري للسؤال عن مصير الخطاب فقيل له أنه « مرمي » حتى يراه معالي الوزير

وقد بدأت الدراسة منذ ٤ اكتوبر الجاري ولست أدري ماذا أفعل ، هل انتظر زمنا طويلا الى أن يطلع معالي الوزير على خطاب المدرسة الذي أرسل الى الوزارة منذ مدة كافية أم اضيع هذه السنة الدراسية هباء منثوراً ؟ !

أرجو أن تتكرموا برجاء معالي الوزير أن يأمر بالاطلاع على هذا الخطاب جعله الله ذخراً للبلاد

ع . ا . طالب

(الدنيا) تصل الينا بين حين وآخر رسائل من القراء يشكون فيها من أن الخطابات المرسلة الى وزارة المعارف لا ينظر فيها بالسرعة اللازمة

فقد تقدمت بعض المدارس الابتدائية بالقاهرة الى وزارة المعارف بخطابات تعرض فيها حال طلبة رسبوا مرتين في فرقة واحدة وتسمح لهم السن المقررة لتلك الفرقة بالاعادة سنة أخرى راجية قبولهم فلم يصل الرد بعد مع أن الدراسة قد ابتدأت بتلك المدارس الابتدائية منذ شهر تقريباً ، وصغار الطلبة مشردون في الشوارع لاهم يستطيعون الانضمام الى مدرسة أخرى ولا يقدرون على الرجوع الى مدرستهم التي كانوا بها

واذا كانت الوزارة تتجاوز في بعض الاحيان عن بضعة اشهر يزيدها سن الطالب عن الحد المقرر لقبوله في بعض المدارس فلا شك أنها تتجاوز عن نقص سنه بضعة شهور فلعل حضرة صاحب المعالي وزير المعارف يأمر بعرض أوراق أمثال هؤلاء الطلبة عليه ليبت فيها برأي حاسم يضع حداً للحيرة التي يقع فيها الطلبة وآباؤهم ، وينتهي عنده اليأس أو الامل الذي يعتور قلوباً فتية ترغب متلهفة الى التعليم وآباء يسوءهم ويمضهم ان يروا فلذات اكبادهم مشردين في الطرقات قد حرموا متعة العلم ونعمة التعليم

***

سكان الفوالة

يفزعون الى مدير مصلحة التنظيم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نقدم اليكم هذه الشكوى راجين أن ترفعوها الى حضرة صاحب العزة مدير مصلحة التنظيم ونظافة القاهرة بخصوص عطفة المخبز بالفوالة تبع قسم عابدين فان هذه العطفة بها من الاقذار والروائح الكريهة المتخلفة عنها ما ينشر الامراض والاوبئة ومع ذلك لا يدخلها رجال التنظيم المكلفون بالتنظيف ولا مفتش الصحة ليرى الحالة الشنيعة التي هي عليها

ع . ط . د . بالفوالة

(الدنيا) شاهدنا هذا المنعطف فاذا هو على جانب كبير من القذارة وانتشار الروائح الكريهة المؤذية ، وقد دل تكدس القمامات فيه على أنه من بين الانحاء التي أغفلها رجال التنظيم أو يتغافلون عنها

فعسى أن يولوا هذه الجهة شيئاً من عنايتهم وعسى أن يتفضل حضرة مفتش صحة قسم عابدين بالمرور في هذه وغيرها من حواري الوطنيين الكائنة في دائرة القسم ليرى فيها بنفسه الجراثيم المخيمة فيها والناشئة من اهمال تنظيف هذه الاحياء الفقيرة التاعسة

***

آنسة متألمة

قد لا نستطيع معاونتك الا اذا بعثت الينا باسمك وعنوانك كاملين

فكاهات ونوادر

فى أيام اختبار طلبة معهد التمثيل الجديد

ظلت لجنة الاختبار التي ألفت لاختيار الطلبة لمعهد التمثيل منعقدة طيلة الاسبوع الماضي وبعض الحالي . وقد أتيحت لمندوب «الدنيا» فرصة حضور أغلب جلسات اللجنة مما دعاه الى كتابة بضع مشاهدات أوردها في المقال الآتي

لسنا نريد في هـذه الكلمة ان ندخل في صميم الموضوع أو نصف دقائقه ولكننا سنمر مراً طفيفاً على بضع نوادر ومشاهدات كان في بعضها شيء من الترويح والتفكه . ولنبدأ بما كان في اليوم الأول أثناء اختبار الفتيات

ملقن كواليسي

كان من بين الطالبات واحدة جعلت من عبد القادر افندي المسيري عضو نقابة الموظفين أستاذاً لها تلقت على يديه درساً في كيفية القاء القطعتين اللتين كلفت بحفظهما للاختبار وهما مشهدان من روايتي « في سبيل التاج » و « القضية المشهورة » . فلما مثلت الفتاة أمام اللجنة وقف المسيري في الكواليس بحيث تراه الفتاة وحدها ولا يقع عليه نظر أحـد من الاعضاء إذ ان مجلسهم كان في الصالة لا في المسرح . وبدأت الفتاة تمثيلها وعينها لا تبرح نقطة معينة هي التي وقف فيها أستاذها، ولاحت مني التفاتة فوجدته يشير بيـديه وعينيه ثم يتقدم ويتأخر ويحرك شفتيه ثم يطبقهما ونظرت فاذا الفتاة تؤدي نفس الحركات على المسرح . فضحكت وذكرت عهد « التلمذة » وأيام كنا نكتب أوائل الابيات الشعرية في حصة المحفوظات على السبورة بحروف أجنبية حتى لا يفهمها مدرس اللغة العربية

وطلبت اللجنة من الفتاة بعد أن انتهت من القطعة الاولى أن تلقي أمامها القطعة الثانية فأردت مداعبة الصديق عبد القادر وتصنعت حديثاً هاماً أظهرت أني أريد أن أقصه عليه ثم اتجهت به خلف الستار وسرت وإياه الى الناحيـة الاخرى من المسرح ووقفنا في «الكواليس » أيضاً من الجهة المقابلة . وبدأت الفتاة ثم اتجهت الى مهبط الوحي فلم تجد أحداً ورأى المسيري انه أسقط في يد الفتاة فنأى عني بجانبه وصاح لها بصوت مسموع منها « احنا هنا يا جماعة » فالتفتت اليه الفتاة وعاد هو الى تحريك يديه ورجليـه وتقطيب حاجبيه . . الخ

ممثلة الافرنسية

ونودي على الآنسة سارة صالح شالوم وهي ممثلة بفرقة الريحاني فلما انتهت من إلقاء القطعة أرادت اللجنة اختبارها في القراءة العربية ومع ان الفتاة تجيد الفرنسية قراءة وكتابة إلا أنها لا تعرف من العربية غير الحديث العادي فما كادت تسمع أمر القراءة حتى عضت شفتها السفلى وضربت كفاً على كف بحركة ميكانيكية سريعة ثم أمسكت الكتاب وفتحت احدى الصفحات وبعد أن نظرت فيها برهة استبدلت غيرها بها . . وكررت العملية مرات ثم طوت الكتاب وقالت بالعربي الفصيح : « ما اعرفش اقرأ » وكأنها ظنت ان اللجنة لا تفقه العربية فنقلت جملتها هذه الى الفرنسية في صوت واضح مسموع Je ne sais pas lire ثم خرجت لا تلوي على شيء

واذا حييتم بتحية . . .

وجاء دور اختبار السيدة فتحية المليجي . ولما كان مسموحاً لكل ممثلة أن تصطحب معها واحداً أو أكثر لمساعدتها في الموقف التمثيلي اذا احتاج الامر الى ذلك فقد تقدمت فتحية وزوجها حسين المليجي (كمساعد) . وقد اعتاد الزوجان اذا ما دخلا المسرح لالقاء منولوجاتهما أن يقابلا بتحيـة من الجمهور وتصفيق حاد فيردا هذه التحية بانحناء ثم يبدأ في « المنولوج » وقد أصبحا بحكم العادة يدخلان المسرح منحنيين انتظاراً لتصفيق المتفرجين . . .

ولكن صالة المعهد لم تكن تحوي غير أعضاء اللجنة وهم خمسة فقط وليسوا مكلفين بطبيعة الحال ان يحيوا المليجي وزوجتـه . . ولكنهما مع ذلك دخلا منحنيين وزاد المليجي فرفع يده الى جبهته مثنى وثلاث .. ولما لم يجد صدى للتصفيق والهتاف نظر الى « الكواليس » وقال لسكرتير المعهد بصوت خافت : « انتو ما وزعتوش تذاكر والا إيه ؟ كنتو قولولي يا أخي أساعدكم في التوزيع !! » ثم مثل المشهد مع زوجه

حبيب غصب عنه

ونودي بعـد ذلك على إحدى الفتيات فدخلت وقالت : « أنا عاوزة واحد منكم يقعد لي على كرسي علشان أكلمه » فقيل لها : « هبي ان أحداً قد جلس على ذلك الكرسي وخاطبيه » فقالت الفتـاة بصوت ضعيف : « يو .. قطيعة رايحة أكلم الخشب والا إيه .. » . ثم أشارت اللجنة الى الزميل احمد حسن سكرتير المعهد فاتخذ من الكرسي مقعداً له وظلت الفتاة تكلمه وهو جالس كالصنم لا يتحرك . وقد كان بين ما قالته : « أي معبود فؤادي . انني أهواك .. أجبني . لم لا تجيب ؟ » فلما انتهت من بث غرامها دون أن يجيب السكرتير « الصامت » قابلها بالمسرح زميله حنا وهبة وقال : « يعني ما لقتيش إلا الابكم دا تحبيه . ياستي حبيني أنا وأنا مستعد أعيط لك .. مش بس أرد عليكي »

بعدما شاب . . .

وفي اليوم الثاني بدأ امتحان الطلبة فكان من بينهم المهندس الظريف محمد عبد القدوس وهو صاحب المنولوجات المشهورة والتي يلقيها بخفة روحه المعهودة فما كاد يظهر على المسرح حتى انقلب تلميذاً بسيطاً في أخلاقه وفي حركاته فشبك أزرار جاكتتـه ومشى (زنهار) حتى اذا توسط المسرح وقف كالجندي ورفع يده بالتعظيم ثم أنزلها على فخذه بشدة وانتظر (الاوامر) فقيل له ماذا اعددت للاختبار فقال : « قطعة من رواية « الضمير الحي » وأخرى من « الهاوية » .. يا افندم » وتداولت اللجنة وسط جو من الابتسام والمرح ثم قال الاستاذ طليمات : « اللجنة عاوزة تسمع حاجة من منولوجاتك » فأجاب كندس : « لكن ما جبتش العدة يا افندم » ومع ذلك طلب اليه في الحاح أن يجيب الرغبـة فألقى منولوج « الاتومبيل داس على رجلي »

وحدث ان حنا وهبة انتهز فرصة اخلاء عبد القدوس لمقعده قبل بدء الامتحان ببرهة فاحتله ولما عاد كندس ورأى ان مقعده قد شغل نظر الى شاغله شذراً ثم حرك كتفيـه باشمئزاز ولوى شفتيه (كما يفعل صغار التلاميذ) وقال بلهجة صبيانية : « تلميذ دون بارد . والله العظيم لاكون سارق علبة الاحمر بتاعك يا افندي انت ! ! » وهو يشير بذلك الى أن أدوات المكياج في المعهد ستكون بمثابة الادوات الكتابية في المدارس الاخرى

اطلع يا نمس

وجاء دور عبد الحميد زكي فدخل ومعه مساعده محمد سعيد ومثلا قطعة من رواية « دولة الحظ » وعبد الحميـد ممثل خفيف الظل مشهور في عالم الكوميدي ولو انه ثقيل الجسم ضخم الجثة . فلما انتهى من التمثيل قيل له : « خذ الكتاب الموضوع على المنضدة واختر صحيفة منه ثم اتل علينا ما بها » فأمسك عبد الحميد بالكتاب ووجد صحائفه ملأى وهو لا يرغب كثرة التلاوة فعمد الى الغلاف وليس به الا اسم الكتاب ومؤلفه وتاريخ طبعه فقرأ هذه الكلمات بسرعة مدهشة . . وكأنه رفع حملا كاد ينقض ظهره الا أن الاعضاء تنبهوا الحيلته فطلبوا اليه أن يقرأ غيرها وبحث عبد الحميد عن صحيفة مماثلة للغلاف فلم يجد واضطر أن يقرأ ماتيسر في احدى الصحائف اللائى

بروفة زعيق

وتقدم للامتحان عبد العزيز احمد الممثل المعروف فألقى قطعة من رواية « عطيل » وكان خافت الصوت بعض الشيء وأراد الاعضاء أن يقفوا على قيمة ما يصل اليـه صوته من علو فطلب منه الاستاذ طليمات أن يرفع صوته ففعل ثم استزادوه ففعل وهكذا الى أن قال له العضو : « هات آخر نفس عندك » . فصاح عبد العزيز بأعلى صوته : « الحقوني ياناس ... حوشوني ياهوه » وسمع احمد حسن الصراخ من الخار[ج] فدخل المسرح يعدو في ذهول واندهاش ... « مالك ياعبد العزيز ؟ سلامتك » فأجابه « الله يسلمك .. دا أنا بس كنت باعمل ... زعيق !!! »

هملت حامي

وجاء طالب يمثل قطعة من رواية « هملت » واتخذ احدى الممثلات لمساعدته . ولما كان مسموحاً للمساعد أن يتلو أقواله من الرواية بعكس الممتحن (بالفتح) فقد أمسكت ... ورقة الا أنها في اثناء التمثيل تركتها سهواً على المنضدة وكان « هملت » قد اشتد في مناقشته وأغلظ لوالدته القول وسكت حتى تجيبه فبحثت ... عن الورقة ولم تجـدها ثم فتحت ... وصرفت في ذلك وقتاً غير قليل بينما الطالب يتحرق غيظاً وقد جمد في موقف تمثيلي ... وأخيراً صاح بها : « ياستي انطقي بقى .. حامي . . هملت حامي قوي . حاتبرديه ... » ثم حانت منه التفاتة الى المنضدة فوجد الورقة الضائعة وأشار الى مساعدته صائحاً : « الورقة ... فوق الترابيزة . . خديها حالا وانطقي ... »

تمثيل بالعافية

وجاء طالب آخر فظل يلقي قطعته بشكل حماسي وبصوت جهوري حتى اذ وصل الى منتصفها اكتفى الاعضاء بما سمعوه وطلبوا اليه أن يسكت فلم يحفل بأقوالهم وظل فيما هو فيه غير آبه . . وكلما حاولوا اسكاته كلما أمعن ... في الصراخ والعويل . وأخيراً ... فخرج يكمل قطعته في ردهة المعهد

متشكر يا أخى

ولاحظ بعض الممتحنين ان الاستاذ زكي طليمات اذا لم يرق في نظره القاء أحدهم رفع يمناه وقال : « متشكر يا أخي » . أما اذا كان القاء الطالب جيداً وتمثيله مقبولا .. كانت جملة زكي : « مرسي يا أفندم » . .

ومن أظرف ما قيل في ذلك ان زكي قاطع أحد الطلبة بقوله : « متشكر يا أخي » فنظر اليه الطالب مستفهما في ظرف وهو يقول : « أيهه . . بقى يعني مش مرسي يا أفندم » وخرج وهو يتمتم بضع كلمات غير مفهومة

أنا وابن عمى . .

ومن أظرف ما حدث في اختبار الاسبوع الماضي ان تقدمت فتاة رشيقة تدعى (دولت عزت) ومعها ابن عمها وكلاهما يطلب الانضمام في سلك المعهد . ولما نوقشت الفتاة في هوايتها للتمثيل قالت في سذاجة اقرب الى الطفولة منها الى اي شيء آخر : « انا عائلتي عارضت في دخولي التمثيل فقضلت وراهم لغاية ما اقنعتهم واللي ساعدني في اقناعهم هو ... عمي اللي ساعدني قدامكم دلوقت . فاذا كنتم عاوزين تنجحوني فانا أستحسن انكم تنجحوا ابن عمي راخر لانه اذا سقط و ... تتجدد معارضة العائلة ولا القاش ... من يساعدني تاني » . ثم قفلت راجعة الى ... المسرح دون ان تنتظر جواباً على ... « الانذار » الظريف

نمر

الجنون من الفقر وسوء التغذية

(بقية المنشور على صفحة ٥)

ثم يختلط عقل المصاب ، وتحتل ذهنه أفكار ونزعات جامحة

فمثلا يتوهم ان زوجته تخونه ، ويذهب يؤكد ذلك بأتفه الحركات وأسخف الاشارات ثم يهون عليه ان يقتل زوجته مهما كان حبها ومهما كانت علاقته معها صافية ، ومهما كانت مخلصة له وفية لقداسة الزوجية

كذلك قد يخيل اليه أنه سيموت حتما من مرضه المستعصي ، وان أولاده الذين يحبهم ولا يدخر حيلة ومجهوداً في سبيل اسعادهم في دائرة الحياة الريفية ، سيشقون ويتألمون من بعده ، وسوف لا يرحمهم ولا يعطف عليهم انسان بعد وفاته

فيهون عليه ان يقتل أولاده ، شاعراً عند قتلهم بارتياح عظيم . . .

وقد تثور به فكرة الكراهية لهذا أو ذاك ممن يعتقد أنهم شامتون أو منعمون عنه ، فيفكر في الانتقام ، بسرعة وعنف وقسوة فيسهل عليه اضرام النار في المنازل والاجران ، ويلتذ برؤية النار تلتهم الاخضر واليابس ، وتقضي على حياة الابرياء

نسل المجانين ضعيف

صحيح أن المجانين من الفقر وسوء التغذية اذا عولجوا في مستشفيات الامراض العقلية شفوا ، ولكن هؤلاء المجانين لا يذهبون - أو بعبارة أصح - لا يرسلون الى مستشفى المجاذيب بمجرد ظهور أعراض الجنون عليهم ومعنى هذا أنهم لا يقبض عليهم ليرسلوا الى السرايي الصفراء والخانكة الا بعد ارتكابهم جرائم من صنف ما قدمنا ، أو اشتد ايذاؤهم للناس الى مدى يقارب الجريمة . . .

وعلى ذلك فهم يتناسلون وهم مجانين قد مس عقلهم واسترخت قوام الفكرة . . .

فيجيء نسلهم ضعيفاً مهزولا سيء العقل والجريمة أكثر ما تشيع بين المجانين وضعفاء العقول

فكأننا بذلك نساعد أولاً على ايجاد نسل ضعيف القوى جسما وعقلاً ، وتلك خسارة قومية لا تعوض ونقمة اجتماعية لا تدفع . . . فمعظم هؤلاء الضعفاء يدمنون الجريمة ويقترفونها بالغريزة والوراثة . . . ويساعد على ذلك سوء تغذيتهم وحرمانهم من اللحوم والمواد الزلالية

نحن اذن نوجد المرتع الخصيب للجريمة ولا نحاول علاجها من أسسها

العلاج الوحيد للجنون والاجرام

نحن ننفق المال الكثير على الامن وصيانته ، ونبذل الجهود والوقت والمال في اقتفاء أثر المجرمين والتحقق معهم ، ومحاكمتهم ، وسجنهم أو معالجتهم من جنونهم

وعندي ان العلاج يبدأ من أسفل . . .

بمعنى أننا - شعباً وحكومة - اذا ساعدنا الفلاح على تناول المقدار الكافي من المواد الزلالية ، فاننا بلا ريب نقلل من انتشار مرض « البللاجرا »

ومتى قل مرض « البللاجرا » قلت الاصابة بجنون الفقر وسوء التغذية

وأظن ان في القاهرة عدداً كبيراً من المجانين بالفقر وسوء التغذية

وكذلك في سائر مدن القطر . . . وهذا العدد العديد بالاضافة الى العدد الهائل من الريفيين المصابين بعقولهم لقلة المواد الزلالية ، علاوة على اننا يجب ان نعنى بحالتهم ونخفف وطأة الفقر عن عاتقهم ، يجب ان نهب الى معونتهم . لان المسألة لا تتعلق بهم وحدهم وانما هي تتعلق :

أولا : بالأمن العام

ثانياً : بالارواح والاموال والاملاك

ثالثاً : بالسلالات القادمة

رابعاً : بسمعة البلاد الادبية

خامساً : بمستقبلنا كأمة ناهضة تدخر ابناءها للشدائد

علاج نقترحه

العلاج الوحيد الذي نراه ناجعاً هو تدخل الحكومة بصفة ودية لتحسين أجور الفلاحين ثم تشجيع تربية الطيور الداجنة وعدم تصدير البيض حتى يجد الفلاحون ما يتغذون عليه .

وهناك وسيلة أخرى لاكثار كمية المواد الزلالية في طعام الفلاح ، تلك الوسيلة هي العناية بصيد الأسماك وتسهيل نقله بأجور زهيدة الى مختلف جهات القطر

وأظن أن هذا يؤول الى تخفيف العبء عن ادارة الأمن العام ويضمن لنا سلالة قوية ويزيد في قدرتنا على الانتاج والنهوض فالفلاح عماد الحياة

« خ »

عند ما ينصت الاحياء الى نداء الاموات

قضية من أغرب قضايا الاجرام فى العالم

في يوم من أيام شهر سبتمبر الاخيرة الكثيرة الضباب . دخل رجلان فرع محلات ساموبل جوردون لمبيع الأثاثات والفروشات في شارع السنترال ببلدة بوري . وكان المحل مزدحماً بمختلف الكراسي والمكاتب والمشاجب والدواليب وغير ذلك من «الموبليات» الحديثة الصنع . ولم يكن هناك طريق يسير فيه الزبائن الا ذلك الطريق الضيق المتعرج بين هذه « الصالونات » و « الحجرات » المنسقة

وكان أحد الرجلين شاباً طويل القامة ممشوق القد ضخم البناء ، ينبعث من عينيه بريق ذكاء غريب وان ظهرت على وجهه علامات حزن دفين . أما الثاني فرجل عجوز قد خط المشيب شعر رأسه وشاربه ولحيته التي أسدلها على صدره ، يمشي منحني الظهر يتوكأ على عصا في يده اليسرى ، يدور بعينيه هنا وهناك كمن به مس أو كمن يبحث عن شيء ثمين فقد منه

دخل الرجلان حانوت الفروشات وسارا في ذلك الممر الضيق بين « الموبليات » ولم يتنبه مدير المحل لدخولهما الا بعد أن سمع وقع أقدامهما على الأرض الخشبية فاسرع نحوهما ليرى ماذا يريد هذان الزبونان اللذان بكرا في الصباح الى محله . ولكنه ما كاد يتبين ملامح الرجلين على الضوء الضعيف المنبعث من المصابيح الكهربائية وراء ألواح الزجاج « المصنفر » حتى اصفر وجهه وأخذت يداه تنفتح وتنقبض بحركات عصبية شديدة . وأخيراً استجمع شجاعته وقوته ورحب بالزائرين قائلا : «أسعدتم صباحا أيها الاسياد . يسرني أن أراكم »

ولكن الشاب الصغير الذي جاء في صحبة الرجل العجوز لم يرتح لهذه التحية ولم يسر لها بل على العكس ظهرت على ملامحه بوادر الغضب السريع ورد على « ديوكس » مدير المحل بقوله : «أين أخي جورج أيها الشقي التعس؟» ووقف العجوز وراءه صامتاً يتفرس بنظره في وجه « ديوكس » الذي حاكى لونه صفرة الأموات . .

وبلع « ديوكس » ريقه وتنفس بمشقة ثم قال :

— جورج . ! .. جورج .! . لا أعلم ياسيدي أين هو ،لقد كان هنا بالأمس ثم خرج الى حيث لا أدرى . . .

— انك مخادع كذاب ليس هذا بالجواب الذي أنتظره منك فقل ماذا صنعت بجورج ؟

وكأن جملة « ماذا صنعت بجورج ؟ » ....



هذه ضربة شديدة وقعت على رأس « ديوكس » فترنح من شدتها قليلا حتى كاد يسقط على الارض لولا انه استجمع البقية الباقية من شجاعته وقوته فاستند بيده على الكرسي الذي وراءه وقال :

— لقد أخبرتك بأني لا اعلم مكانه . ! لقد كان هنا يوم الثلاثاء الماضي وذهب . وهذا كل ما اعرفه عنه. وأنا لست حارساً على أخيك حتى أعلم بمكانه . .

وتكلم الرجل العجوز بعد ان ظل صامتاً طول الوقت فقال :

— اسمع يا « ديوكس » جورج قد مات قتل . . وجثته لم تبرح هذا المكان . فهل فهمت كلامي ؟

— تنبه يا سيدي لما تقول جيداً . وزن كلماتك قبل ان تخرجها من فيك . .

ولكن العجوز لم يأبه لهذا الرد بل ألقى على «ديوكس» نظرة كلها حنق وغيظ وريبة وشك ، بينما أسرع الشاب الذي في صحبته بمناداة ثلاثة ضباط من البوليس كانوا منتظرين على باب المحل وقال موجهاً الكلام للمدير :

— هؤلاء الاسياد من ضباط البوليس كما ترى وسيقومون بتفتيش المكان قطعة قطعة

لقد كان المحل أحد فروع « شركة ساموبل جوردون لمبيع الأثاثات والفروشات » التي اتخذت مكانها الرئيسي في مانشستر . وذلك الرجل العجوز هو مستر «ساموبل جوردون» رئيس الشركة وصاحبها ، أما الشاب الذي في صحبته فهو ابنه الاصغر « ماير جوردون » وقد جاءا يبحثان عن « جورج جوردون » الابن الاكبر للعجوز « ساموبل » وساعده الايمن في ادارة الشركة وملاحظة شؤونها وعلى عملائها ومديريها . وكان من عادة «جورج» أن يزور فرع الشركة الذي يديره «ديوكس» في كل يوم ثلاثاء من أيام الاسبوع ليراجع حساباته ويستلم النقود التي وردت اليه في بحر الاسبوع ولكنه لم يذهب اليه كعادته منذ أسبوعين

فقد وردت في يوم الثلاثاء من الاسبوع الاول رسالة على المكتب الرئيسي للشركة في مانشستر من سيدة تدعى « سيبيل ألبند » ببلدة بوري وهي البلدة التي فيها فرع الشركة الذي يديره ديوكس ـ تقول انها في حاجة الى أثاث كامل لحجرة جلوس وغرفة طعام، ولما كانت لا يمكنها مبارحة المنزل فهي ترجو أن تبعث لها الشركة بأحد عملائها ومعه « الكاتلوجات » لتطلع على نوع الأثاثات التي بها وتوضح له رغباتها، وطبيعي أن تحول الشركة هذه الرسالة على ديوكس مدير فرع «بوري» وتكلفه أن يسرع بمقابلة هذه السيدة في منزلها الموضح في الرسالة، وطبيعي أيضاً أن يؤجل « جورج جوردون » ذهابه الى « بوري » الى يوم الثلاثاء التالي لأن « ديوكس » سيكون مشغولاً مع تلك السيدة . وعلى ذلك لا يتمكن « جورج » من مراجعة حسابات الفرع ومقابلة مديره

وفي يوم الاثنين من الاسبوع التالي وردت على المكتب الرئيسي للشركة رسالة اخرى من نفس السيدة تطلب فيها من الادارة أن تبعث لها بأحد عملائها في يوم الثلاثاء أو الاربعاء لتفضي إليه ببعض رغباتها. وأرسلت الادارة الى « ديوكس » تكلفه بالذهاب الى هذه السيدة مرة اخرى . وعليه لم يذهب « جورج » في ذلك الاسبوع ايضاً الى فرع بلدة « بوري » وانما ذهب في يوم الثلاثاء الذي يليه الموافق ٢٤ سبتمبر



ولما كان يوم ٢٥ سبتمبر هو يوم عيد عند الاسرائيليين تجتمع فيه كل عائلة للقيام بشعائرها الدينية ، فقد أوصى ساموويل ابنه أن يعود سريعاً في نفس اليوم ليكون معهم في يوم العيد . ولكن جورج لم يعد كما كان منتظراً بل بعث الى أبيه برسالة برقية يقول فيها ان الاعمال اضطرته الى السفر الى ليفربول وسيعود الى منشستر في قطار المساء ومضى المساء واليوم التالي – يوم العيد – ولما يعد جورج

وانقضى العيد وأسرة جوردون مشغولة البال على « جورج » وبخاصة والده الذي كان منقبض الصدر مطرقاً حزيناً كأن نفسه تحدثه بأن حادثاً جللاً سيصيب ولده . ولما مضى يومان لم يرد في خلالهما أي خبر عن جورج جن جنون الرجل العجوز وأخذ يضرب وجهه بيديه ويقول : « ولدي .. ولدي .. لا بد أنه مات ... قتل ... نفسي تحدثني بذلك »

وأبلغ ساموويل رجال البوليس خبر اختفاء ابنه وطلب منهم البحث عنه في « بوري » وسافر اليها أحد مفتشي البوليس خصيصاً لذلك واستجوب « ديوكس » عما يعرفه من حادث اختفاء جورج فكان كل جوابه أنه زار فرع الشركة في يوم الثلاثاء الماضي ثم تركها دون ان يبين الجهة التي يقصدها . ولما عاد مفتش البوليس أبلغ ساموويل بذلك الرد هز رأسه وضرب الأرض بعصاه وقال : « نفسي تحدثني بأن ولدي قتل في بوري وأنه لم يبرحها حياً . » !

واصطحب والده في الحال وثلاثة من كبار رجال البوليس وذهبوا جميعاً الى بوري حيث فرع الشركة الذي يديره ديوكس

وفتش رجال البوليس في كل ركن من أركان المكان فلم يعثروا على أي دليل يؤيد قول العجوز أو يثبت صحة شكه وريبته . وبينما هم يبحثون جلس العجوز على كرسي واعتمد رأسه بين يديه وأخذ يحملق في خزانة للملابس وخيل اليه وهو في جلسته هذه انه يسمع صوت ابنه منبعثاً من تلك الخزانة يناديه ويقول له : « يا أبي . ان جثتي هنا في تلك الخزانة » . !

ولما قال له رجال البوليس ان ليس في المكان ما يدل على وجود ابنه أو على ارتكاب جريمة ضد أحد . هب من كرسيه صائحاً : « اكسروا هذه الخزانة فابني يناديني من داخلها ان صوته يرن في أذني قوياً . . افتحوها . . أسرعوا . . . أسرعوا »

وسأل « ماير » ديوكس عن مفتاح الخزانة فازداد رعبه وفزعه وقال ان سيدة حضرت الى المكان أمس واشترت هذه الخزانة ووضعت داخلها بعض حاجاتها وأخذت مفتاحها معها . وان العربة على الباب في انتظار نقل الخزانة الآن . ولكن العجوز صاح في رجال البوليس : « اكسروا الخزانة فستجدوا فيها جثة ابني .. لقد قتله اللعين ديوكس »

وأسرع أحد ضباط البوليس الثلاثة فكسر الخزانة وما كاد بابها ينفتح حتى ظهر في داخلها « جورج جوردون » ميتاً وقد تلطخت ملابسه بالدماء التي سالت من جروح عديدة في رأسه دل الفحص الطبي على أنها آثار ضربات قوية من آلة حادة . . .

والتي القبض على ديوكس الذي اعترف – بعد ان أصر على الانكار مدة – بانه من كبار المقامرين وأنه اختلس مبالغ جسيمة من مال الشركة وزور في دفاترها محاولا ستر خيانته ولكن جورج اكتشف سره وقام بينهما شجار عنيف اضطر فيه ديوكس الى الدفاع عن نفسه فهوى على رأس جورج بقطعة من الحديد أردته قتيلا ولما شاهد مصير عمله حاول إخفاء الجثة بوضعها في خزانة الملابس التي كانت على وشك أن ينقلها الى مكان خفي حتى لا يعثر عليها رجال البوليس

ولم يأخذ رجال القضاء بقوله انه قتل جورج دفاعاً عن نفسه وانما اعتبروا الحادث جناية قتل مع سبق الاصرار وأصدروا حكمهم على ديوكس ، وهو يقضي باعدامه

تنبذ طفلتها لفقرها ثم يغلبها الحنان فتطلبها

طفلة صغيرة تتنازعها أسرتان : أسرتها التى تخلت عنها والاخرى التى تبنتها

حب الأم لبنيها غريزة معروفة تلازم الانسان والحيوان على حد سواء ، ولعلها أقدم الغرائز وأقواها وأظهرها ، فمهما قست الأم ومهما كانت الظروف التي تجعلها تترك طفلها ـ راضية أو راغمة ـ فان قلبها لا يفتأ يطلب أن ترداليه فلذته المفقودة

حدث منذ عهد قريب في مدينة سان فرانسسكو بالولايات المتحدة الاميركية أن تزوج رجل يدعى روبرت سمث فتاة أحبها وتدعى روث وهي في التاسعة عشرة من عمرها ، وكان الزوجان يعيشان عيشة متواضعة لا يتسع مداها لتحمل نفقات زائر جديد . ولذا ما كادت تحس روث بالجنين يتحرك في أحشائها حتى عراها وعرا زوجها الهم والغم اذ كيف يمكنهما إعالة شخص ثالث وهما لا يكادان يقتصدان مليما من أجرهما الحالي

وقر رأيهما على أن يعطيا الطفل المرتقب الى من يرضى بتبنيه ، وقد فعلا ذلك بمجرد أن وضعت روث طفلة لم يقع نظرها عليها ، أما الزوج فقد القى عليها نظرة واحدة كانت كافية لاقناعه بأن الطفلة تشبهه بعض الشيء

وبعد أسبوعين من تنازل الزوجين عن طفلتهما لمن تبنوها تحرك حنين الأم وهاجت ذكريات النظرة الوحيدة شجون الأب فأسرع الى بيت من تبنوا طفلته ليلقي عليها نظرة اخرى

ذهب دون أن يخبر زوجته بعزمه ولكنه دهش اذ علم ان الطفلة قد اختفت فجرى الى زوجته يبلغها الخبر وهنا جاشت في نفسها عاطفة الامومة وهبت غريزة حب الولد قوية ثائرة فذهبت بنفسها لترى مصير طفلتها التي لم ترها والتي فرطت فيها يوم مولدها وأرسلت زوجها ليبلغ الامر الى دائرة البوليس

ولكي يتابع القارىء قصة اختفاء هذه الطفلة نعود به إلى ما قبل فقدها بقليل

يريد طفلا

يقيم في لوس انجلوس رجل يدعى آلان هجدون وزوجته برتا . وكان الزوج شديد الرغبة في أن يكون له طفل وقد هدد زوجته بأنها اذا لم تنجب ولداً باعد بينه وبينها وطلقها

وبعد بضعة شهور أحست برتا بأنها سوف تصبح أماً وسارعت الى زوجها تبلغه الخبر السار فكان وقعه عليه بهيجاً مفرحاً ، وأغدق عليها الهدايا وزف البشرى الى ذويه فغمروا برتا بالتحف والهدايا أيضاً

ولكن لم يلبث الحلم السعيد أن تبدد وذهب هباء إذ علمت برتا من طبيبها أن ظنونها لم تكن في موضعها وانها ليست حاملا ..

وأسقط في يد الفتاة وخشيت ان هي أخبرت زوجها بهذه الحقيقة ربما طلقها وطردها ولذا جمعت بعض امتعتها واستأذنت زوجها في السفر الى سان فرانسسكو لترى أمها المريض ، وان كانت في الواقع تريد استشارة أمها وأختها ليخرجاها من مأزقها الحرج

وعقدت الثلاث مؤتمر تشاور أسفر عن أن نصحت أم برتا وشقيقتها جلاديس الى الفتاة أن تعود الى زوجها في لوس انجلوس وأن تتظاهر بأنها مازالت حاملا وتترك تدبير الباقي لأمها وأختها

ولما اعترضت الفتاة بأن انعدام مظاهر الحمل وانتفاخ الاحشاء قد يفضحها نصحتا لها بأن تكثر من أكل الحلوى والمواد النشوية فتنتفخ بطنها بحيث لا يشك أحد في صحة ادعائها

وعادت برتا الى زوجها وانكبت على تنفيذ الخطة المرسومة فما لبثت أن



المسز هجدون مع الطفلة ليتا

المسز سمث التي لم تكن تريد ابقتها ثم وجدت أنها لا يمكن أن تكون سعيدة بدونها

وأضحى زوجها يعاملها بأقصى ما يكون من العطف والمودة

وتلمست جلاديس معونة خطيبها في سان فرانسكو ثم نشرا باسم مستر فرانك وزوجته اعلاناً في الصحف يطلبان طفلا حديث الولادة ليتبنياه

ووقعت عين روبرت سمث على هذا الاعلان فذهب الى جلاديس وخطيبها المتنكرين باسم مستر ومسز فرانك واتفق معهما على أن يعطيهما طفله بمجرد أن يولد ، وعندئذ أبرقت جلاديس الى شقيقتها في لوس انجلوس هذا التلغراف

« هربرت على فراش الموت احضري حالا »

ولم يبد زوجها معارضة في أن تذهب لرؤية اخيها المشرف على الموت فسافرت إلى سان فرانسكو ووصلتها قبل أن تلد روث سمث بقليل

وما كادت روث تضع الطفلة حتى أسرع زوجها الى التليفون يدعو آل فرانك لأخذها وبعد بضع دقائق كانت جلاديس في سيارة تنهب الارض الى المستشفى وحملت الطفلة مسرعة بعد أن تناولت من الطبيب المندهش لهذه التصرفات الغريبة ورقة بها بعض تعليمات عن تغذية المولودة الجديدة

الطفلة المزعومة

وعادت جلاديس الى مسكنها تحمل طفلة آل سمث وتلقي بها في أحضان شقيقتها تعلنها بأن متاعبها وهمومها قد انقضت وما عليها الا أن تعود الى زوجها فيقابلها بالترحاب والتأهيل

وأعجبت برتا بالطفلة الجميلة البريئة ولكنها أبدت لأمها وشقيقتها ملحوظة جديرة بالاهتمام

لقد أثرفي جسمها أكل الحلوى والنشويات حتى غلظ وكبر بطنها فكيف يعقل أنها تلد هذه الطفلة وتبقى على ما هي عليه من السمنة والانتفاخ ؟ !

وحلت أمها وشقيقتها هـذه المعضلة بأن منعتا الطعام عن برتا زهاء أسبوع ولبثتا تدلكانها بقسوة وتصطنعان لها حمامات بخار وتذيقانها صنوف الارهاق تتحملها راضية قريرة العين الى أن هبط وزنها ونحل جسدها ولم يبق ثمة شك في انها بارحت فراش الوضع أو المرض منذ زمن يسير

وقد زفت بشرى الولادة الى الزوج في جبهانم عادت اليه الزوجة بطفلتها بعد أن استعادت قوام ما قبل الحمل المزعوم ، فقابلها بمظاهر السرور والفرح ، وان كان قد أبدى بعض الدهشة للطريقة التي تغذي زوجته بها طفلتهما

وكانت برتا قد احتاطت لمثل هذه الاسئلة وقالت ان الطبيب أمرها بألا ترضع الطفلة من ثديها لئلا تعرض للاخطار

وتلقت برتا تهاني أسرة زوجها الحارة وهداياهم النفيسة لها ، ولطفلتها وحظيت بسعادة وهناءة لم ترهما من قبل قط ، وأقيمت للطفلة حفلة تعميد باهرة ودعيت ليتا جويس هجدون

وكادت تستمر هـذه السعادة لولا ان خطر لروبرت سمث أن يتزود بنظرة أخرى لطفلته فذهب الى منزل آل فرانك ليراها فلم يجدها ، انما وجد جلاديس وحدها حانقة مهمومة اثر مشاجرة مع خطيبها الذي تركها على اثر تلك المشاجرة

وأجابت جلاديس على أسئلة سمث بأن أخبرته بعدم وجود الطفلة ثم قامت فأخرجته من الغرفة

وجاءت روث سمث مسرعة تبحث عن طفلتها واندفعت الى غرفة جلاديس تقول :

— أين طفلتي ؟

— لم تعد عندي بعد . .

— كيف ألم تتبنيها . ؟

— كلا بل أعطيتها لشقيقتي . . .

وأنذرتها روث بأحد أمرين : إما أن تتبنى جلاديس وزوجها المزعوم الطفلة ، واما أن يعيداها اليها في الحال

ولـكنها لما علمت أن جلاديس غير متزوجة وان اسم مستر ومسز فرانك كانا مستعارين وان طفلتها قد حملت الى لوس أنجلوس ذهبت الى مركز البوليس تطلب أن تعيد اليها جلاديس أو برتا أو هما معاً طفلتها المفقودة

وأصدر رجال البوليس أمراً بالقاء القبض على برتا هجدون بتهمة اختطافها طفلة آل سمث فذهب أحد رجال الشرطة من سان فرانسكو الى لوس أنجلوس حيث أحضرها هي وليتا جويس الصغيرة الى سان فرانسكو . . .

ونظرت القضية في سان فرانسكو فحكم القاضي باعادة ليتا الى والديها الحقيقيين ، ورفض الدعوى الخاصة باتهام برتا باختطاف الطفلة .

احصائية عن الطلاق

صرح أحد كبار المحامين الذين اشتهروا بالمهارة في كسب قضايا الطلاق لمحرر « الصندي اكسبريس » بأن الطلاق يشيع بين رجال الجيش والبحرية والطيران وموظفي الحكومة حتى لتبلغ نسبته بينهم ٢٢ ٪ من مجموع حالات الطلاق ... ويجيء بعدهم الاغنياء الذين يقضون أوقاتهم في البطالة واللهو والتمتع بالمسرات واليك قائمة بالارقام الصحيحة :

رجال الجيش والبحرية والطيران والموظفون	٢٢ ٪
الطبقة الارستوقراطية	١٨ ٪
أهل اللهو والبطالة	١٦ ٪
القومسيونجية	١٤ ٪
الطبقات الفقيرة	١٢ ٪
رجال الأعمال	١٠ ٪
المحامون	٣ ٪
الاطباء	٢ ٪
مهن وأعمال شتى	٢ ٪
رجال الدين	١ ٪

في انحاء الدنيا

ادارة أهلية

للبوليس السري

لأول مرة نسمع عن مثل هذه الادارة ، فأننا لم نعهد أن الاشتغال باقتفاء آثار اللصوص وتعقب المجرمين والبحث عن الجثث المفقودة يمكن أن يقوم به أفراد مستقلون يعملون لحساب أدارة أهلية غير أدارة البوليس الحكومي

الا أن هذا هو الواقع الذي لاجدال فيه ... فقد توفي في الايام الاخيرة مستر « بنكرتون » مدير إدارة البوليس السري المعروفة باسمه والتي تستخدم زيادة عن ٢٠٠ بوليس سري تدفع لهم مرتبات طيبة وتصرف لهم النفقات الباهظة التى يحتاجون اليها في أعمالهم الخطرة وترسم لهم الخطط وترشدهم وتزودهم بالنصائح والتعليمات .

وليس هذا فقط ... فان لهذه الادارة مراسلين ومكاتبين يعدون بالآلاف منتشرون في « انحاء الدنيا »

والمستر « بنكرتون » هو حفيد بنكرتون الكبير مؤسس تلك الادارة الاهلية في منتصف القرن الماضي . وكان والده من رجال البوليس في جلاسجو ، وهاجر الى الولايات المتحدة واستوطن بالقرب من شيكاغو ...

ولما كانت سرقة المواشي والتهديد باطلاق المسدسات واصدار الأمر الى الابرياء برفع أيديهم لسرقة ما في جيوبهم وقطع الطريق والعبث بالأرواح والاموال . نقول لما كانت هذه الاعمال شائعة في هذه المنطقة التي يطلق عليها منطقة الاجرام ، فقد أحس من نفسه ميلا غريزيا لمقاومتها . فكافأته القرية التي كان يسكنها باختياره « عمدة » وزعيما

فخطر له ان يتخذ من مطاردة اللصوص والمزيفين وقطاع الطريق مهنة ، فانتقل الى شيكاغو وأنشأ مكتباً صغيراً . . فكبر المكتب شيئاً فشيئا، ووثق به رجال الاعمال واعتمدت عليه ادارة البوليس في الولايات المتحدة . . . ومؤسس هذه الادارة البوليسية الاهلية هو الذي أنقذ حياة الرئيس لنكولن باكتشافه مؤامرة « بلتيمور » المشهورة

وبعد وفاة المؤسس تولى الادارة بعده أبناؤه وأحفاده حتى تولاها المستر « ألان نكرتون » الذي مات منذ أيام في نيويورك عن ٥٤ عاما . واليه تعزى طريقة الوقاية التي تتبعها المصارف الاميركية ضد التزييف والتزوير واللصوص . . .

ابتسامة الحظ

يعبس القدر لفرد من الافراد فيبتليه بكل مصيبة فادحة وكارثة مؤلمة فتضيق في وجهه السبل وتستحكم حلقات البؤس حتى يظن ان لا فرج بعد هذا الشقاء. ولكن للدهر لحظات يبتسم فيها فيغفل عمن عانده وناوأه فيسعد بعد شقاء وينعم بعد فقر وعوز

وهذا ما حصل للمسيو برمونت الذي كان يقطن شارع المحطة في بلدة بوافييه بفرنسا ، اذ كان يغالب الدهر فيغلبه ويحاول الصعود على سلم الشهرة في مهنته (التجارة) فينحدر الى ان غفل عنه الدهر يوماً فربح الثمرة الاولى من نمر يا نصيب معرض المستعمرات بفرنسا بمبلغ مليون فرنك

ولم تمض بضعة أيام على حصوله على هذا المبلغ الجسيم حتى ربح مليوناً آخر بنفس الطريقه في يا نصيب مدينة باريس وقد كان رقم هذه الثمرة الاخيرة ٢٣٦ر٢٤٠ر٢

كلب يربح

٥٠٠٠٠ دولار سنوياً

وثمنه الاصلي ستة قروش

يقص المستر « ا . ج . هنري » حكاية ممتعة عن كلبه المسمى « كنج طوت » . . . ذلك الكلب الذي اشتهر مثل أية واحدة من نجوم السينما في « هوليوود » .... وهو مثل أي ممثل أو ممثلة سينمائية يتقاضى مرتباً ضخماً يقدر بـ ٥٠٠٠٠ دولار في العام أي ما يقرب من ١٠٠٠٠ جنيه

قال المستر هنري أنه كان في مخزن أدوية لما دخلت طفلة صغيرة تبكي وتنتحب ، حاملة بين ذراعيها كلباً صغيراً فسألها ما خطبها وهل أصيب كلبها بما يحتاج الى اسعاف وعلاج . . . فقالت ان الكلب بخير ، ولكن والدتها أفهمتها أنها لا يمكن أن تسمح بوجوده في الدار برغم أنه ليس له صاحب... وأكدت عليها أن تتخلص منه بأية طريقة ... وأنها يعز عليها أن تلقيه في الشارع بلا مأوى كما وجدته

فطيب خاطرها ، وأخبرها أنه سيعني به كما لو كان عندها وفي رعايتها وانه سيعلمه بعض الحيل والألاعيب ... وأعطاها ثلاثين سنتاً أي ستة قروش تقريباً . . . فانصرفت مطمئنة على مصير الحيوان البائس . . .

على ان الكلب كان شقياً غريب الاطوار بيد ان المستر هنري تفرس فيه الذكاء والنباهة ، فخطر له أن يعلمه بعض الحيل البسيطة براً بوعده للطفلة الصغيرة . . . فاظهر الكلب مقدرة فائقة على اتقان الحيل والألاعيب واحدة بعد أخرى

ففطن المستر هنري الى انه قد عثر على ما يسميه رجال السينما « كنزاً » ، وخطر له أن يستغل مواهب الكلب في السينما ... فنجح نجاحاً باهراً . . . لأنه كان على ما يظهر يمثل الادوار التي يكلف بها مسروراً مغتبطاً غير شاعر بأنه يجلب السرور للملايين

شهيدة المزاح

« اذهب وقل لوالدك انني سأقذف نفسي في الترعة ، وأنتحر غرقاً اذا لم يحضر الى مركز البوليس لاسعافي »

ذلك ما قالته المسز « براي » لابنها قبل ان توجد جثتها في الترعة . وكانت إذ ذاك تقضي بعض حوائجها من محل تجاري

والخبر على هذه الصورة عادي ليس فيه ما يخرجه عن المألوف

لكن الامر على عكس ذلك

ان انتحارها يذكرنا بحكاية الصبي الذي صاح باخوانه وهم يستحمون قائلا : « أدركوني أدركوني ، فقد أشرفت على الغرق » . . فلما أسرعوا اليه ، ضحك وقال : « لقد كنت أمزح . . » غير انه أشرف على الغرق حقاً . فصاح باخوانه يقول : « أدركوني فقد اشرفت على الغرق » فاعتقدوا انه يمزح .. فلم يذهبوا مسرعين لانقاذه . . فمات شهيد مزاحه

كذلك المسز « براي » فانها قبل انتحارها بيوم واحد ذهبت الى محل تجاري تشتري ماتحتاج اليه . . . فاستدعي زوجها الى مركز البوليس لاتهامها بالسرقة من المحل المذكور .. فضمنها زوجها وعاد معها الى الدار

من أجل ذلك لم يصدق ولدها انها كانت جادة حينما قالت له العبارة المنشورة في رأس هذا الكلام . . وظن انها هازلة ، تريد أن تفاكه والده . . . ولهذا لم يكلف نفسه عناء الذهاب اليه من اجل « الهزار » ليس الا ..

واذا فرضنا جدلا ، ان الصبي ذهب الى والده ، هل كان يصدقها ؟ ! هل كان يصدق انها تسرق أمس ، ثم تعود الى السرقة اليوم

لفت نظر بالقوة

ماذا يصنع ؟ ! لقد طرق جميع الابواب فما فتح له منها باب . . . وكتب العرائض والالتماسات فألقيت في سلة المهملات . . . . وذهب الى أصحاب النفوذ يرجوهم ويتوسل اليهم فلم يتوسطوا له عند أولي الامر في تحسين حاله . . .

كان مفتشاً في البوليس بمدينة لندن فرفت من وظيفته ، ومن المستحيل عليه ان يفتتح مركزاً للبوليس يعمل فيه حراً بعيداً عن اشراف رجال الامن . . . وفوق هذا فهو قد خلق لأعمال البوليس . . .

لكن لسبب يعلمه هو ويجهله الناس جميعاً ـ ماعدا أولياء الامور البوليسيين طبعاً ـ أصبح من المستحيل استئناف توظيفه في البوليس من جديد

على انه اذا كان الصحفي لا يهزم ، فان رجل البوليس لا يهزم أيضاً ، كما يقولون ... ذهب الى مقر رئيس الوزراء مستر رمزي مكدونالد في « داوننج ستريت » رقم ١٠ ، واندفع يهدد ويتوعد الحراس اذا اصروا على منعه من الاقتراب من منزل رئيس الوزارة ، وانتهى الامر بالقاء القبض عليه ، وتقديمه للمحاكمة . فصرح أمام القاضي بأنه لم يقصد مقابلة مستر مكدونالد رأساً ، بل أراد أن يحطم زجاج نوافذه أولا « ليلفت نظره » ... وبعد ذلك لا بد ان يسأل الرئيس عن حقيقة الحادث فيعلمها . . . وتلك هي خير طريقة لعرض شكواه تمهيداً لانصافه

فحكم عليه بكفالة قدرها ٥٠ جنيهاً ومراقبته ستة أشهر بحيث اذا ساء سلوكه في خلالها ضاعت عليه الكفالة ... واذا امتنع عن دفع الـ ٥٠ جنيهاً سجن شهرين

ابن البط عوام

أثر الوراثة بارز ملموس يشاهده كل انسان غير ان ما يرثه الولد عن أبيه من الفنون والكفايات قد يستخدم بطريقة لا ينطبق عليها القول المأثور : « الولد سر أبيه »

والحادثة التالية تفسر ما نرمي اليه فقد اعترف تلميذ اشتهر بالسرقة امام محكمة الاطفال في « كنتربري » (انجلترا) بأنه تسلق الحائط حتى وصل الى الدور الرابع من بناية مدرسة ومشى على افريز (كرنيش) لا يزيد عرضه عن قدم واحد ويرتفع عن الارض بمقدار سبعين قدماً . . . ثم دخل غرفة نوم في المنزل المجاور للمدرسة من النافذة ، وسرق ساعة ذهبية ، ونزل الى الارض و ذهب . . .

وزاد على ذلك انه سرق نقوداً من غرفة ناظرة المدرسة ، بهذه الطريقة الخطرة ...

وقد تبين ان والده ووالدته يشتغلان بالتمثيل ، وهما الآن في اميركا ولم يدفعا مصاريفه حتى بلغت ٣٥٠ جنيهاً . . . وما من ممثل يذهب الى اميركا إلا وتستهويه السينما ، والممثل كما لا يخفى رشيق الحركات

خصوصاً اذا كان سينمائياً . . . فأنت ترى ان التلميذ اللص قد ورث عن والديه حركاتهما المتقنة فاستعملها في السرقة لا في التمثيل وقد حكم على التلميذ بالسجن في اصلاحية الاحداث الى ان يبلغ من العمر ١٩ عاماً

مونت كريستو امير كانى

وضع اسكندر دوماس مؤلفه الخالد « الكونت دي مونت كريستو » وجعل بطله يسجن ظلماً وعدواناً ثم يفر من سجنه بعد أن أطلعه فيه سجين على مركز كنز في جزيرة « مونت كريستو » احدى جزر البحر الابيض المتوسط فحصل عليه ثم رجع الى وطنه فرنسا فكرس حياته وماله للانتقام من أعدائه الذين ألصقوا به جريمة لم يقترفها وزجوا به الى أوحش السجون ــ سجن شاتو ديف Chateau D'If ــ فنكل بالواحد منهم بعد الآخر حتى أتى عليهم جميعاً

لم يفكر اسكندر دوماس عندما وضع قصته انه سيأتي يوم يقوم فيه أحد بني الانسان الحقيقيين ــ لا الخياليين ــ بدور يماثل دور الكونت دي مونت كريستو

ولكن اميركا تتحفنا من يوم لآخر بكل غريب طريف

فقد سطا تسعة من لصوص شيكاغو في عام ١٩٢٢ على منزل المستر كوتن الثري الاميركي فسلبوه حلياً ومجوهرات قيمتها نصف مليون دولار ثم انهالوا عليه ضرباً وتعذيباً الى أن فقد وعيه فسجنوه في أحد أقبية المنزل السفلى

وصحا المستر كوتن في اليوم التالي فتمكن من الخلاص من سجنه وأقسم ألا يهدأ له بال وألا يستريح إلا اذا انتقم لنفسه من اللصوص التسعة .

وعين المستر كوتن رجالا من البوليس السري يساعدونه في تعقب آثار المجرمين حتى كان شهر يوليو الماضي فسلم الى القضاء آخر هؤلاء اللصوص التسعة قائلا :

« ها هو التاسع ، لقد انتهيت من هذه المسألة » وهذا اللص التاسع يدعى كاسبر روسنبرج ، وقد كان حسن الحظ إذ تمكن من مراوغة رجال المستر كوتن طوال هذه المدة الا انه كره حياة الفرار والتخفي فسلم نفسه الى المستر كوتن قائلا انه يفضل ان « يأخذ دواءه » على ان يحيا وهو يتخيل ان سيف النقمة مرهف فوق رأسه يكاد يهوى عليه بين فترة وأخرى

ولكن الغريب ان المستر كوتن ــ بعد ان صرف زهاء ٧٥٠٠٠٠ دولار على انتقامه هذا ــ عوضاً عن ان يطلب معاقبة روسنبرج ، رجا المحكمة أن تعفو عنه بحجة انه في خلال الست السنوات الاخيرة عاش عيشة شريفة يعول عائلته من عرق جبينه . ولم يكن القاضي أقل كرماً من المستر كوتن فقد رد روسنبرج الى زوجته وأولاده بعد ان رفع عنه ذلك الكابوس الذي لازمه ثماني سنوات

غرائب الخطابات وأغرب الخطوط

(بقية المنشور على صفحة ٤)

« وبعد ، قد سافرت وبعدت عن بلد درجت فوق أديمها ، ونشأت تحت سمائها ، وبعدت عن قوم يحفظون لك مكانة بين ثنايا الفؤاد ، ويعزونك في القرب والبعاد ، فما كان اشد أسفهم لفراقك ، وحزنهم لبعادك ، وتحيهم لاجلك . ولكن تباً لدار قاسية فرقت شملنا وابتعدت عنا قرة العين وجعلتني اسير البكاء في الصباح والمساء ، تنهمر الدموع من عيني كالانهار وحرم علي الطعام والشراب طول الليل والنهار » ..

الى آخر هذا اللغو من الكلام الذي يعاد ويكرر في كل خطاب من انشاء هذه الكتب بمناسبة وغير مناسبة مما يؤدي الى تشويش أذهان التلاميذ والضعفاء في الكتابة والتحرير ، ويزيدهم ضعفاً على ضعفهم . وأظن اننا لو قارنا هذا الخطاب بخطاب آخر كتب كنموذج للانشاء في سنة ١٨٨١ لكان الاخير أدل على المقصود من الاول على الرغم من سذاجته وركاكة أسلوبه ، وهو : ــ

« حضرة الاخ الاجل الا كرم الخواجه جبرائيل المحترم دام بقاه

« غب الاكرام ، المعروض بابرك وقت وصلنا عزيز كتابكم رقم ١٥ الجاري ، قرأناه مسرورين لدوام صحتكم وكامل شرحكم صار معلوم . مرسولكم بوليسة بخمسمائة قرش وصلت وحازت القبول بالاستحقاق نقبضها ونقيدها لجنابكم نمرة ٥٣٧٥ ومطلوبكم بقيمتها غزل مكلور حالا أخذناه وأرسلناه لجنابكم كما مشروح علمهم أدناه قيدوهم لنا ، وطمنونا بالوصول مع الافادة عما يلزم الداعي

فلان »

ومن بابه ما رأيناه من كتاب ورد على أحد الكبراء في المغرب الاقصى تهنئة بالعام الجديد ، وهو : « حضرة الجناب المعظم ، الهمام المبجل ، المحترم السيد الا كرم الوزير الاعظم سعادة السيد البروكرور جنيرال بحاضرة الجزاير دامت له المعالي والمفاخر . . السلام التام ينهي لمقامك العالي بمزيد الا كرام . وبعد فالقصد من هذا الخطاب التهنئة لسيادتك بدخول هذا العام الجديد ، فالله يبقيه عليك دائماً مباركا سعيداً بدوام العافية والعز المزيد والسلام »

وقد كتب هذا الخطاب بخط مغربي سنة ١٨٨٤ وترى صورته على هذه الصفحة . وقد اشتهر الخط المغربي بأشكاله النادرة الغريبة التي لا تكاد تعرف عند غير اهلها ، وفيها شبه كبير بأشكال الخطوط العربية الاولى قبل التهذيب والتحسين ، ولكنها معروفة عند المغاربة عامتهم وخاصتهم ولا يجدون في قراءتها صعوبة كما نعانيه نحن في حل ألغاز الخطوط التي يكتبها بعض اهالي القرى وضعاف الكتابة والقراءة من أهالي المدن

وأظن اننا لو اردنا جمع نماذج من هذه الخطوط العامية الشائعة في القرى والمدن والمكتوبة تختلف في اشكالها وتعاريجها وانحنائها والتوائها وصغرها الى حد لا ترى فيه إلا بالتلسكوب ، وكبرها الى حد يملأ العين ويخلط الكلام بعضه ببعض ــ اننا اذا جمعنا كل هذه النماذج لألفنا مجموعة مدهشة بما فيها من أنواع متباينة وأشكال نادرة ، ولأوجدنا معرضاً يضم عجائب الرسوم القلمية الغريبة

الالعاب الرياضية

الاهلي والترسانة يتعادلان

بهدفين لكل منهما

لست من القائلين بتدخل الحظ في هذه المباراة . ولكنني أجزم بان هذا الحظ « المظلوم » قد التزم خطة حياد حازمة تجاه الفريقين ، فكما أضاع على أحدهما اكثر من فرصة فكذلك حرم ثانيهما من عدد مماثل من الفرص ..

وقبل ان أدخل في حديث المباراة أرى ان أسجل على هذه الصحيفة اعجابي الشديد بالحكم الذي جعل من صفارته فيصلا للحق وحداً للعدل من اللحظة التي بدأت فيها المباراة الى أن نفخ آذنا بانتهائها . نعم لقد كان محمد السيد في ذلك اليوم فخراً للحكام ومثلا أعلى يستحق الاشادة بذكره والتنويه بفضله مهما علا المتحمسون من أنصار الفريقين ومهما شطوا في التحيز . وقديما قيل :



الكأس المهداة من سعادة نشأت باشا الى مناطق شمال المانيا لاتحادات « السيف »

ان نصف الناس أعداء لمن ولي الاحكام . هذا ان عدل

ولقد عدل محمد السيد فلن يضيره ان يرميه الغير بدائهم .

نعود الى المباراة فنقول ان الظاهرة الاولى التي بدت ، ان جمهورها كان من الكثرة بحيث ملأ جوانب الملعب فذكرنا بأيام الفرق الاجنبية وازدحامها بطبقات الشعب المختلفة

أقيمت المباراة على أرض الترسانة بالزمالك فنزل ضيوفها أولا بفريق مكون من :

عسكر . كامل مسعود . أحمد رفعت . حسان . نظيف . أمين صبري . أحمد منصور مصطفى كامل . حسين حمدي . مختار الصغير . لبيب محمود . ثم نزل المضيفون بفريقهم المكون من :

عبدالعال . زكي عثمان . علي كاف . ريحان . موسى العظم . حسن السويفي . حافظ كاسب . فصيح . مختار الكبير . ممدوح مختار . عبدالحميد عبد الله عصفور

وقد بدأ اللعب بهجوم متبادل من الطرفين لم ترجح فيه أي الكفتين إذ كان الحذر باديا منهما . واستمر النضال كذلك مسافة الدقائق العشر الاولى ، ثم رأينا هجوم الاهلي يصل الى حرم الهدف الترساني فيخرج عبد العال لملاقاة الخطر الداهم ويخلي مرماه الذي ينكشف امام مصطفى كامل فيشيع الكرة برأسه . وبذلك كاد يسجل أول اهداف المباراة لولا ان نشط زكي عثمان فغطى مرماه « المكشوف » وحل محل عبد العال الذي جندل بعيداً . وقد تمكن زكي في آخر لحظة من انقاذ الموقف وانتشال فريقه من شبح الهزيمة الذي زاره

كانت هذه الكبسة المروعة ناقوساً هز رنينه أعطاف الترسانيين فتحركوا وعملوا للنصر وابتغوا وجهه . غير ان بعض الاهليين قابلوا ذلك الحماس بأخطاء عدة أوقفت صفارة الحكم سيلها الجارف ، ولولا ذلك لقابل الترسانيون الاعتداء بمثله فقد لمحنا أن الجو كان على وشك أن يتكهرب

وبعد ان مرت خمس وعشرون دقيقة من الشوط الاول رمى السويفي رمية بديعة استقبلها كاسب فجمح بها الى قرب المرمى ثم شيعها (Over) وأراد مختار أن يحول اتجاهها الى الشبكة ولكنها تعدته الى شقيقه الاصغر ممدوح الذي ناب عنه في القيام بتلك المهمة فرمى رمية ارضية بديعة وسريعة في زاوية الهدف مسجلا بها أول اصابة

اهتز أنصار الترسانة وعلا هتافهم لشبلهم ممدوح الذي كان في هذه المباراة نجماً ساطعاً لولا ما ارتكب ضده من أخطاء وما قوبل به من زملائه الاقدمين (الاهليين) من نكران تجلى في تعمد ايذائه للوصول الى نتيجة واحدة هي تعطيله عن اتمام المباراة . وقد نجحوا في ذلك بعض النجاح إذ غادر ممدوح الميدان أكثر من مرة متأثراً بما أصيب به من ضربات متعمدة

اشتدت حرارة اللعب بعد الاصابة الاولى ورأينا النشاط يدب في المتنافسين وهجم الأهليون بعض هجمات لها خطورتها غير أن تضامن الدفاع الترساني وخصوصاً ظهيرهم علي كاف كان كفيلا بتبديد ذلك الهجوم

انقضت عشر دقائق على الاصابة الأولى حين وصلت الكرة الى مختار (الترسانة) فمررها تواً الى جناحه الايمن كاسب . فتصور البرق الخاطف يتقمص ساقي هذا اللاعب فيتخلص من الظهير الاهلي رفعت ثم يطلق من يمينه قذيفة لا يصدها غير شباك المرمى

هدفان فازت بهما الترسانة في تلك اللحظة في حين لم يكن الاهلي قد ردتحيتها بمثلها أو أقل

وهنا رأينا مصطفى كامل ساعد الاهلي الأيمن واحمد منصور جناحه يتبادلان مركزيهما كما رأينا جذوة الحماس تتقد في صدور فريقهما فظهر في الميدان ثائراً في وقت كان قد غادره فيه ممدوح (الترسانة) على أثر كدم صدع به قدمه من كامل مسعود

واصل الاهليون هجومهم بشكل حاد وتبادلوا الكرة بسرعة مستديمة حتى كانت كبسة موفقة أمام مرمى الترسانة خرج لها حارسه عبد العال فخلا مكانه وانكشف أمام المهاجمين فلم يجد مصطفى كامل ما يعوقه حين وجه الكرة رشاقة الى شباك الترسانة مسجلا هدفا وحيدا للأهلي في هذا الشوط ولم يبق من الوقت [illegible] ثلاث دقائق

انتهى هذا الشوط اذن بفوز الترسانة بهدفين نظير واحد للأهلي ، وجاء الشوط الثاني فرأينا ممدوحاً يعود مع العائدين فقابله الجمهور بعاصفة من الهتاف والتصفيق . ولم تمض دقيقة واحدة حتى كبس الترسانيون كبسة حادة فمرر ممدوح الكرة الى فصيح وهذا رماها عالية إلى كاسب وقد كان في نقطة تقرب من الحد الجانبي للملعب (مكان الكورنر) فشيعها سريعة شديدة إلى عسكر الذي قفز فتلقاها بقبضة يده متحاشيا [illegible] أمامه مفضلا أن يبعثها للخارج (كورنر)

كانت الترسانة اذ ذاك مهاجمة [illegible] استمرت في خطتها هذه برهة ثم حل بها التعب فخمدت جذوتها قليلا وجاء دور الاهلي في الظهور فهاجم مستميتاً في سبيل التعادل . وبعد ربع ساعة من البداية أخطأ ريحان [illegible] الكرة بقرب مرماه فتصدى لبيب [illegible] أمام الهدف فكانت هجمة قاسية انتهت في مرمى الترسانة

بقي من الوقت خمس وعشرون دقيقة [illegible] فصيحاً ساعد الترسانة وزكي عثمان [illegible] يستبدلان مركزيهما . ولم ندر [illegible] اللهم الا سوء التصرف الذي [illegible] اللعب وقلب صفحة النصر الذي [illegible] متمتعة به الى هذه اللحظة

لم يبق الا سبع عشرة دقيقة حين مر[illegible] مصطفى كامل بالكرة الى منصور الذي رماها أرضية سريعة الى عبد العال فنفذت منه الى الشبكة مسجلة الهدف الثاني للاهلي وهو هدف التعادل . وبعد ذلك اشتد ساعد الاهلي [illegible] مروع فهدد مرمى الترسانة اكثر من مرة ولولا دفاعها المتنبه وتماسك أفراده [illegible] الاهليون من أهدافهم . فلم يكن للحظ [illegible] دخل في النتيجة . هذا ومما جعل الاهليين يوغلون في تقدمهم أن خرج كاسب وممدوح وهما أظهر مهاجمي الترسانة متأثرين [illegible] فلما عادا عادت للترسانة أرجحيتها الا أن الوقت لم يمتد كي يقطفا ثمار مجهودهما الطيب

وبذلك انتهت المباراة بتعادل الفريقين بهدفين لكل منهما ، وان كان لي أن أنصح [illegible] الترسانة فنصيحتي له ألا يكثر من الخروج [illegible] وقت وأن يقصر ذلك على اللحظة التي يأمن [illegible] خطر مهاجميه . ولست أريد أن أختم كلمتي [illegible] أن أقدم باسم الرياضة والانسانية معاً [illegible] الثناء الى حضرة صالح افندي منصور الذي [illegible] حركة دائمة في اسعاف من يلحق به الأذى [illegible] اللاعبين جزاه الله عن الرياضة [illegible] خير الجزاء



الى اليسار :
سعادة حسن نشأت باشا وزير مصر في المانيا أثناء مرانه في « لعب الشيش »

...لي الابيض والمختلط الجديد

...ى هذان الناديان على أرض الثاني بالزمالك ...ت الدورية ففاز المختلط بهدفين

...كن نود التعرض لهذه المباراة بخير ...ولا ما حدث فيها من تعد قلب سلمها ...ولا مفارة الحكم – ميدان همجية لا ...رياضية

...ا يدعو الى العجب ويثير الدهشة أن ...ن التعدي من أفراد الابيض وجلهم من ...م في المعاهد والجامعة وممن تنتظر منهم ...ن أن يكونوا عمادها في المستقبل وأن ...الى التمسك بالفضيلة ومكارم الاخلاق ...وجه هذه الكلمة الى رئيس الاهلي ...(الزميل رياض شوقي) وأعتقد ان ...اشتراكه في المباراة هو الذي جلب تلك ...ة التي لم نكن ننتظرها والتي نرجو أن ...ن مأساتها خاتمة المآسي الرياضية

...قد أخرج الحكم أربعة من لاعبي الابيض ...ن هذه العقوبة أقل ما في مكنته ولقد كان ...موضع شكر النظارة حتى من هم في صف ...ن من الانصار

وزير مصر في برلين
يأخذ بناصر الرياضة

...من الزميل الكريم والبطل العالمي ...خطاباً من برلين يذكر به ...لسعادة حسن نشأت باشا وزير ...هناك ما زال يأخذ على عاتقه أمر ...والأخذ بناصر الرياضيين

...نشأت باشا من أمهر المصريين الذين ...رياضة «لعب الشيش» وقد تقدم ...جبورج في ألمانيا برياسة شرف ...كور فقبلها سعادته . ثم أهدى ...الالماني كأساً فضية جميلة تتبارى عليها ...الشيش هناك فاشترك فيها هذا العام ستة ...نادياً وستبدأ مبارياتها من يوم ٢٥

...لا شك ان سعادة نشأت باشا انما يخدم ...في الوقت الذي يشجع فيه رياضي ألمانيا ...العمل اذ يجعل اسم مصر ملء الآذان ...واحدة بل في انحاء المدن الالمانية ...هذه الكثرة من الاندية

مباراة الأسبوع

...منذ أسبوعين أراد نادي الاتحاد الرياضي ...ان يفتتح فصل الالعاب به فدعا ...الاهلي لاقامة مباراة في الثغر كانت في ...الجمعة ١١ اكتوبر الجاري وقد خرج منها ...متعادلين باصابة لكل منهما

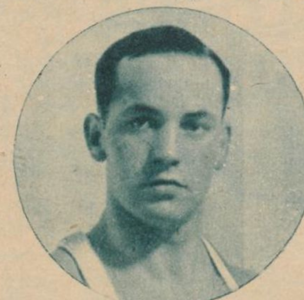
...والآن جاء دور الاعادة فسيحل الاتحاد ...بين ظهرانينا لملاقاة النادي الاهلي ...الامير فاروق بالجزيرة في الثالثة ...من مساء الجمعة ٢٤ اكتوبر . ونحن ...بأن هذه المباراة ستكون على أكبر ...من الاهمية لما عليه الناديان من قوة ولما ...أفرادهما من دراية وحنكة

اللجنة العليا

كان عدداً لانعقاد اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم يوم الاحد الماضي في دار الاتحاد بشارع شواربي باشا ولكنها لم تجتمع لامر علمه عند الله والسادة الاعضاء . ولسنا ندري حكمة لهذا الفتور وذلك التأخير، كما اننا لا ندري اذا كان في عزم اللجنة الاجتماع قريباً أم انها تفضل اطالة مدة استراحتها التي لم تكفها شهور الصيف . وما كان أطولها ! !

دوري المدارس الابتدائية

طبعت مراقبة التربية البدنية جدولا بمواعيد المباريات الدورية بين مدارسها الابتدائية (قسم ا) وقد حددت للبدء بهذه المباريات يوم الخميس ٦ نوفمبر القادم والختام الدور الأول منها يوم ٤ ديسمبر سنة ١٩٣٠



يلفرد الرباع الالماني الذي ضرب الرقم العالمي أخيراً في حفلة مدينة اش . وقد رفع بيده اليسرى مائة كيلو نطراً وهو من وزن خفيف الثقيل

كأس حشمت باشا

أهدى المرحوم أحمد حشمت باشا مذ كان وزيراً للمعارف العمومية كأساً يتبارى عليه طلبة المدارس العليا تحت اشراف النادي الاهلي

وقد وزع النادي المذكور دعوة الى المدارس العليا وكليات الجامعة مبيناً بها انه قرر افتتاح هذه الالعاب يوم السبت ٨ نوفمبر القادم وانه من اجل ذلك يطلب الى مندوبي تلك المدارس الاجتماع في منتصف الساعة السادسة من مساء الجمعة القادمة لترتيب مواعيد المباريات

وقد ارفقت هذه الدعوة بنبذة عن الكأس رأينا ذكرها فيما يلي : —

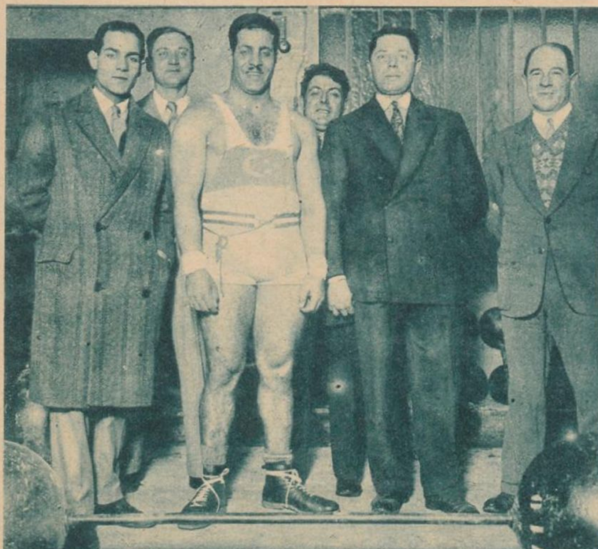
(١) اهدى الكأس المرحوم احمد حشمت باشا سنة ١٩١١ حيث كان وزيراً للمعارف ورئيساً للنادي

(٢) يتبارى على الكأس فرق المدارس العليا لكرة القدم المكونة من الطلبة والمتخرجين على شرط أن يكون الاخيرون مشتركين بالنادي الاهلي

(٣) تقام ألعاب هذا الكأس بملاعب النادي الاهلي وتكون بالطريقة الدورية المختصرة أي اللعب مرة واحدة مع كل مدرسة وان يمنح الفائز (نقطتين) والمغلوب (صفراً) . وفي حالة التعادل يعطى كل فريق نقطة واحدة

(٤) يهدى الكأس مع مداليات الفوز للفريق الذي ينال أكثر النقط في نهاية الالعاب والغرض من هذه الكأس ترقية لعبة كرة القدم بين طلبة المدارس العليا وايجاد رابطة بين مختلف الطلبة الحاليين منهم والمتخرجين وتشجيع الروح الرياضية على وجه عام بين طلبة المدارس العليا

وقد وزع مع هذه الدعوة كشف به بيان نتيجة الالعاب الدورية للكأس في العام الماضي ، ويستدل منه على ان مدرسة البوليس والادارة هي التي نالت بطولة تلك الكأس . كما ان المدرسة الحربية قد نالت البطولة الثانية



البطل العالمي سيد نصير اثناء تمرينه في نادي جان دام ويرى الى يمينه الطالب كمال أفندي العجيزي والى يساره المسيو جان دام فوالده

اخبار الاسكندرية الرياضية

الاتحاد واليونان في كرة القدم

يتبارى ناديا الاتحاد الاسكندري والاتحاد اليوناني في لعبة كرة القدم يوم ٢٦ اكتوبر الجاري في الثالثة بعد الظهر على أرض المدرسة اليونانية بالشاطبي . وقد مضى على الناديين عامان لم يتقابلا فيهما لأسباب مجهولة . ومن المنتظر ان تكون المباراة شيقة للغاية نظراً لما للناديين من بعد الصيت في عالم اللعبة بالثغر الاسكندري

على ان المباراة الثانية لأخذ الثأر ستكون يوم ٢ نوفمبر المقبل بأرض الاتحاد الرياضي بالشاطبي

بوسيسيو وسالونيكيو

علمنا من أحد منظمي حفلات الملاكمة للمحترفين ان الملاكم الايطالي الكبير « ماريو بوسيسيو » قد تغلب بالنقط أخيراً على الملاكم « ماريو دوبريز » الذي سبق ان تعادل مع الملاكم المصري المعروف « دافيد سالونيكيو » لهذا قد عزم المنظم المذكور أن يأتي بالملاكم « بوسيسيو » ليلاكم « سالونيكيو » يوم ٥ نوفمبر المقبل . ومما هو جدير بالذكر أن الملاكم المصري قد اشترط أن يكون جعله مائة وخمسين جنيهاً وهو مبلغ يعتبر الرقم القياسي لجعول الملاكمين المحترفين المصريين .

محمود سالم بالاسكندرية

كان الظهير الأولومبي « محمود سالم » من اللاعبين الماهرين الذين تخرجوا في ملاعب الثغر الاسكندري الا أنه كان قد نزح الى القاهرة ليكون بجانب أخويه . ولكنه الآن قد عاد ثانية الى مسقط رأسه لحصوله على عمل به ومن المنتظر أن يلتحق باحد أندية الاسكندرية الرياضية ولا نزاع ان الاسكندرية ستكسب بعودة هذا الظهير الماهر عوناً كبيراً يذود عنها أمام المناطق الأخرى والفرق الاجنبية

وفقي



ناطحات السحب في نيويورك

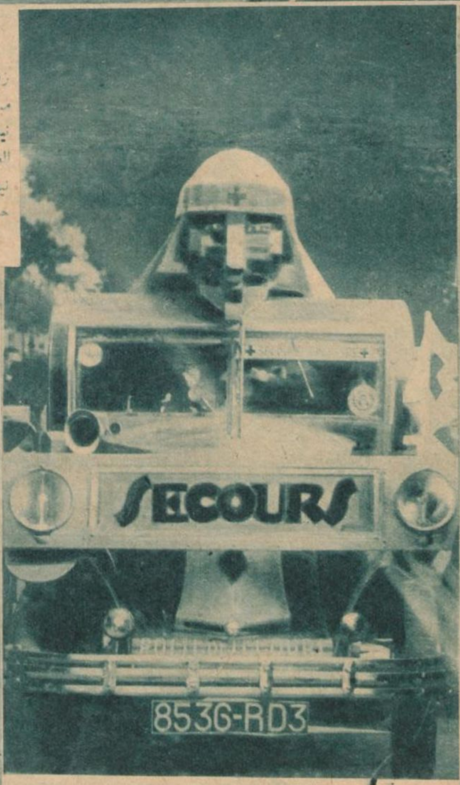
زداد أميركا تعلقاً بأسباب السحاب وترتفع مبانيها يوماً بعد يوم حتى أصبح لمدينة نيويورك شكل خاص يميزها عن باقي مدن العالم . ونرى في هذه الصورة ناحية من نيويورك وهي ميدان مانهاتان الذي تقوم حوله تلك العمارات الشاهقة فتجعل له مظهراً عجيباً

من خلال عدسة آلة التصوير



أجمل الهنود الحمر

هـذا الفتى الهندي الذي يسكن جبال مونتانا ويدعى « الرأس الصفراء » اشتهر بين رسامي أميركا بانه أجمل فتية الهنود وأبدع مثالاً للاجناسهم القديمة



معرض السيارات

أقيم بباريس معرض عظيم للسيارات وقد لفتت النظر في هذا المعرض سيارة خاصة بالاسعاف وهي مصنوعة على شكل ممرضة وفي داخلها كل ما يخص أعمال الاسعاف

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و ١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل